معوقات الاستفادة من برامج التأهيل قبل الزواج فى مصر

دراسة وصفية تحليلية على عينة من المستفيدين

إعداد

د/ إيمان نصرى داود شنودة

استاذ مساعد علم الاجتماع

كلية الآداب ـ جامعة حلوان

الإستشهاد المرجعى:

إيمان نصرى داود شنودة (٢٠٢٢). معوقات الاستفادة من برامج التأهيل قبل الزواج في مصر دراسة وصفية تحليلية علي عينة من المستفيدين. حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. مج١١ ،ج١ ، ص ص ١٤٣-٢٢٢

المستخلص:

تصف الدراسة معوقات الاستفادة من الأدوار التى تنفذها بعض معاهد المشورة الأسرة فى مصر وكذا برامج التدخل قبل الزواج الرسمية والأهلية والتى تعمل جميعها على تحقيق تدخل إيجابى يسهم فى خفض معدلات التفكك الأسرى ورفع معدل الاستقرار المجتمعى بصفة عامة. وقد سبق عملية جمع البيانات

اجراء زيارة ميدانية لمعهدى المشورة بمحافظتى القاهرة(كوتسيكا-المعادى) والمنصورة بغرض الوصول الى صياغة جيدة لأدوات جمع البيانات.الأدوات التى أُستخدمت هى: مقابلة جماعية أثناء الزيارة الاستطلاعية لمعهد المشورة بالمنصورة مع تطبيق أداة استبيان ومقياس ليكرت لعدد ٥٦ دارس ودارسة بالمعهد، كذا تم جمع البيانات من عينة من الطلاب قوامها ٨٩ باستخدام استبيان ومقياس مُدمجين لطلاب جامعة حلوان وجامعة المنوفية من تخصصات مختلفة بلغت ٨٩ طالب وطالبة. بلغت قيمة قياس صدق وثبات أداة جمع البيانات مع طلاب الجامعة بلغت ٨٦٧. بمقياس ألفا كرونباخ وأداة جمع البيانات مع الدارسين بمعهد المشورة بالمنصورة بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ =٠.٧٥٩.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية قيمتها **276.- بمعامل بيرسون ذات معنوية ودلالة احصائية عند ٠.٠١ ووجود تباين معنوى بين طلاب الفرقة الأولى ونسبتهم ٦١.٦% من إجمالى عينة الطلاب وبين طرق معرفتهم بمشروع "مودة" ، وُجدت علاقة ارتباطية قوية طردية بين العُمر ورغبة الطالب فى قرار تنفيذ جلسات فردية مع المشير ليحصل على حل لمشكلاته قيمتها ٠.٢٥٥ بمعامل بيرسون بدلالة احصائية عند ٠.٠١ وأيضا مع الرغبة فى حضور دورات تثقيفية ماقبل الزواج بدلالة معنوية احصائيا عند ٠.٠٥ بقيمة معامل بيرسون٠.٣١٠. كما وُجدت علاقة معنوية دالة احصائيا عند٠.٢٩٤ بمعامل بيرسون بدلالة معنوية عند ٠.٠١ بين ارتفاع الوعى والنصح بتطبيق المشورة بكافة المؤسسات الاجتماعية والدينية والتماسك الأسرى للعينة. كما اتفقت معاهد المشورة ومشروع مودة على صياغة أهداف فكرية معرفية شبه موحدة بحيث تؤثر إيجابيا تؤدى الى تعديل فكر واتجاهات وسلوك الشباب نحو الزواج والأسرة والصحة الانجابية.

الكلمات المفتاحية: المشورة الأسرية- مشروع "مودة" القومى- برامج التأهيل قبل الزواج.

مقدمة:

احتلت مصر المرتبة الأولى عالميا فى احصاءات نسب الطلاق بعد ارتفاع نسب الطلاق بها من ٦% إلى ٥٠% خلال خمسين عاما الأخيرة، إذ أن نسب الطلاق بلغت فى عام ٢٠١٢ نحو١٦.٨%، وعام ٢٠١٣ نحو ١٨.١٠%، ٢٠١٤ نحو ١٩.١١% وعام

٢٠١٥ بلغت نحو ٢٠.٧%. وطبقاً للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء مصر سجلت في عام ٢٠١٦ نحو٩٤٧ ألف حالة زواج، يقابلها ١٩٢ ألف حالة طلاق، كما كشفت إحصائيته أيضا الى أن عدد شهادات الطلاق على مستوى الجمهورية ٢١١٥٢١ شهادة عام ٢٠١٩ مقابل ١٩٨٢٦٩ شهادة عام ٢٠١٨، وقد ارتفع معدل الطلاق من ٢.١ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٨ إلى ٢.٢ لكل ألف من السكان عام ٢٠١٩."

وفى الإطار المؤسسى المعنى بتلقى شكاوى الأسرة والمرأة بصفة خاصة، وافقت الحكومة على إصدار قانون تنظيم المجلس القومى للمرأة ليحل محل قرار إنشاء المجلس رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٠ عملا بالمادة ٢١٤ من الدستور وقتها والتى نصت على تحديد عمل المجالس القومية ومنها المجلس القومى للمرأة (العربية، ٢٠١٣)، وأطلق المجلس القومى للمرأة المرصد التشريعى الالكترونى فى ابريل ٢٠١٧ لاستقبال المقترحات الخاصة بتعديلات قانون الأحوال الشخصية ، وقد تم استقبال ما يقرب من ١٤٠ مقترح تشريعى خاصة بالاستضافة والحضانة والرؤية، وتم رفع الوعى الحقوقى والقانونى بمكتب شكاوى المرأة. كما أن هناك جهوداً أخرى مُمثلة فى توفير خدمات "الإرشاد والمشورة" على أسس علمية ونظرية بمعاهد المشورة، وأيضًا مشروعاً قوميًا بعنوان "مودة" سعينا فى الدراسة الحالية الى استطلاعه ووصفه لتبين دور الدراسة المتخصصة والتدريب ببرامج ما قبل الزواج فى خفض معدلات التفكك الأسرى ورفع معدل الوعى الطُلابى بأهمية استقرار الأسرة على أسس علمية تعلق بالأذهان قبل الزواج وقبل وقوع المشكلات. ونتيجة لتعدد أنماط وصور التفكك الأسرى وأسبابه، انتشرت مناهج ونظريات العمل بـ "المشورة الأسرية" والذى تمتد أصوله التاريخية والنفسية والاجتماعية – والمُستخدم بغرض خفض حدة المشكلات الأسرية بمستوياتها المختلفة – إلى كلٍ من العلاج النفسى الطبى والخدمة الاجتماعية، إذ أن دور المُشير هو إما التدخل الوقائى أى الاكتشاف المبكر للمشكلة والسيطرة عليها قبل حدوثها، أو التدخل التنموى أى رفع كفاءة الفرد وتحفيز إمكاناته الاجتماعية والجسمانية والعقلية والإنفعالية بما يضمن النمو السوى

السليم، أو التدخل العلاجى أى الوصول إلى التوازن النفسى والسلوكى والمعرفى بشرط مراعاة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالأسرة أو الزوجين أو المخطوبين أو المطلقين، لذا فالمشورة الإجتماعية تختلف تماماً عما يستخدمه مُقدم الخدمة الصحية (Robert L. et el.,1995). إذ أنها تتطلب مستويات مرتفعة من المهارة التى تحفظ استمرارية خدمة المشورة، فكلما ازادات عدد سنوات الممارسة المحترفة كلما ارتقى المشير فى المستوى (ثمانى سنوات من الممارسة المحترفة تعادل المستوى الرابع).

بدأت تلك المعاهد بالعمل فى المجتمع المصرى منذ عام ٢٠٠٤، بينما يرجع تاريخ تدريس أول منهج حول المشورة فى مصر إلى عام ١٩٨٠ إذ تم تدريسه لأول مرة فى كلية اللاهوت الإنجيلية فى القاهرة وتجاوز عدد المستفيدين ١٠٠٠ ما بين مراحل قبل الارتباط وفترة الخطوبة والتدخل لإحداث تفاهم زوجى بين المتزوجين (ابراهيم، ٢٠١٣). وتجدر الإشارة إلى عدم وجود خدمات مشورة حقيقية قائمة على أسس علمية بل إن مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة وهو مكتب وظيفته الاجتماع بأطراف النزاع، وسماع أقوالهم، وإبداء النصح والإرشاد لهم حول آثار النزاع من أجل محاولة حلّه ودياً. أى أن التدخل يتم بعد وقوع المشكلة بين طرفى العلاقة الزوجية. كما أن برامج التدخل المختلفة التى أسستها معاهد المشورة ونجحت على مدار الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٢٠ تم اعتبارها نموذجا ناجحا من قبل وزارة التضامن الاجتماعى وعليه تأسس مشروع أُطلق عليه إسم "مودة" بغرض إعداد مشروع قومى للشباب المقبلين على الزواج وتوعيتهم للحد من معدلات الطلاق على المدى البعيد ويقوم بتنفيذ هذا المشروع وزارة التضامن مع ممثلي من الأزهر والكنيسة ودار الإفتاء المصرية ووزارة الأوقاف ووزارة العدل والتعليم العالي والشباب والرياضة والهيئة العامة لقصور الثقافة ومركز دعم واتخاذ القرار والمجلس القومي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومعهد المشورة

الأسرية . وقد استفاد عدد ١٥٨٢٦ طالب وطالبة بجامعة حلوان حتى فبراير ٢٠٢٠ من التدريب بمشروع ""مودة"(*Http://Www.Helwan.Edu.Eg/, n.d*).

أولاً : إشكالية الدراسة وأهميتها واهدافها:

تنوعت خدمات معاهد المشورة ما بين تقديم البرامج المتخصصة والمؤتمرات وإتاحة الدراسة للحصول على درجة الدبلوما المتخصصة، وأيضا خدمات تقديم المشورة أون لاين للطفل والمرأة والرجل قبل وبعد الزواج. كما استهدف المشروع التدريبى القومى "مودة" العمل مع الشباب المقبلين على الزواج من سن ١٨ وحتى ٢٥ عاما، لذا تم تنفيذبرامج تدريبية بـ٥ جامعات في ٣ محافظات هم الأعلى في نسب الطلاق" :القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد"، وخضع لهذا التدريب عدد ٢٠٧٧٠ ألف طالب خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، ومع بداية العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ تم تعميم المشروع على مستوى الـ٢٦ جامعة في الـ٢٧ محافظة (جريدة الوطنn.d ,.) .هدف البحث الراهن هو استطلاع مدى وعى الطلاب الجامعيين المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا من خدمات المشورة الأسرية التى قُدمت بواسطة المعاهد المتخصصة منذ عام ٢٠٠٤، ، وكذا من مشروع "مودة" إذ أن أحد محاور الأنشطة المُنفذة "مشروع تدريبيّ إلزاميّ للفئات المقبلة على الزواج" بمتوسط ٣٠ ساعة حضور، مع اجتياز اختبار بنهاية المشروع. ويهدف مشروع "مودة" بشكل عام، إلى تدعيم الشباب المقبل على الزواج بكل الخبرات اللازمة، لتكوين الأسرة وتطوير آليات الدعم والإرشاد الأسريّ وفض أي خلافات أو نزاعات، بما يساهم في نهاية الأمر في خفض معدلات الطلاق، عن طريق توفير معارف أساسية للمقبلين على الشباب من بينها أسس اختيار شريك الحياة، وحقوق وواجبات الزوجين، والمشكلات الزوجية والاقتصادية للأسرة، وإدارتها وكذا الصحة الإنجابية. من ثم يدور التساؤل الرئيس للدراسة حول " كيف تؤدى معاهد المشورة

الأسرية، وكذا البرامج التدريبية القومية "مودة" أدوارها بين صفوف الشباب الجامعى المقبل على الزواج والمتزوجين أيضًا، وما معوقات تحقيق الاستفادة من تلك الأدوار؟

ثانيا: مبررات اختيار موضوع الدراسة وأهدافها:

تناولت الدراسات والبحوث السابقة إما "مفاهيم" أو "أسباب" أو "آثار" أو "صور وأنماط " التفكك الأسرى"، بينما لم تتجه الدراسات نحو وصف أدوار برامج أومشروعات قامت بها معاهد المشورة بصفة خاصة وبدراستها ميدانيا او نظريا، إذ أن معاهد المشورة ومنهجية العمل النظرية والتطبيقية كانت دافعا رئيسيا لتأسيس مشروع قومى كبير تبنته القيادة السياسية والحكومة المصرية لتوعية الشباب المقبل على الزواج وهو "مودة" (www.mawadda-eg.com).

١. الكشف عما جاء بالنظريات المفسرة للمشورة الأسرية وعلاقتها بفئة سكانية هامة ألا وهى الشباب الجامعى المصرى المقبل على الزواج ليس فقط المتزوجين.

٢. اهتمت الدراسة الراهنة بالجانب الوقائى، فدراسة مدى نجاح برامج المشورة وبرنامج "مودة" لدى شباب الجامعة وأيضا لدى عينة المتزوجين سيساهم فى نشر الفكر المشورى الصحيح بين المقبلين على الزواج.

٣. تُسهم الدراسة الراهنة تطبيقيا فى تنمية الوعى المعرفى والسلوكى السكانى لدى الشباب من خلال تصحيح المفاهيم الاجتماعية والصحية والقانونية المتعلقة بتكوين الأسرة.

٤. لوحظ إنخفاض ملحوظ فى التعرف على أدوار المؤسسات المختلفة القائمة الهادفة لوقاية المقبلين على الزواج وحمايتهم من تبعات الزواج القائم على أسس اختيار خاطئة...الخ. على الرغم من توافر دراسات عديدة تناولت دور "محاكم الأسرة" و"ظاهرة

الطلاق"، و"الرائدات الريفيات بغرض التوعية السكانية ونشر الثقافة الصحية ومفاهيم الصحة الإنجابية" و"علاقة ظاهرة الانتحار بالتنشئة الاجتماعية" و"العلاقة بين الإدمان والتفكك الأسرى" و"آثار الهجرة على التركيب الأسرى". أى أن الدراسات والبحوث السابقة كانت تتناول إما "مفاهيم" أو "أسباب" أو "آثار" أو "صور وأنماط " التفكك الأسرى.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١. التعرف على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للمنتفعين من خدمات معهد المشورة.

٢. وصف دوافع قيام مشروع "مودة" القومى فى مصر.

٣. وصف دور معاهد المشورة فى تنوع البرامج والأهداف ومنهجيات العمل ومؤشرات النجاح التى أثرت فى فعالية البرامج.

٤. التعرف على مدى استفادة المقبلين على الزواج والمتزوجين من برامج التوعية الأسرية التى تهدف الى خفض المشكلات الأسرية المتوقعة قبل وبعد الزواج.

٥. التعرف على المعوقات التى تحول دون أداء معاهد المشورة لأدوارها الإجتماعية فى حفظ التماسك الأسرى.

رابعا: الإطار النظرى:

يتعلق تحقيق الاستقرار الأسرى لأكبر كتلة سكانية بالمجتمع المصرى أى "الكتلة الشبابية" بنظرية "النافذة الديموجرافية والبروز الشبابي" التى تشير الى أن الفئة الأكبر من المجتمع يكونون في عمر الفئة المنتجة (١٥ – ٦٥ سنة)، ويعتبر هذا المحدد عاملاً مساعداً للتنمية، علما بأن الدول العربية دخلت هذه المرحلة بالفعل، ولكنها لم تستغل تلك الهبة الديموغرافية بشكل أمثل حتى الآن من أجل تحقيق النمو الاقتصادي المرجو، يرجع هذا الى

عدم تمكُن معظم الدول العربية من الاستفادة بكثافة الشباب السكانية، لينقلب الأمر إلى الضد، حيث انتشار البطالة والتفكك الأسرى والاجتماعى، وما يترتب عليهم من مشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية. ويشير "البروز الشبابي" إلى ظاهرة واقعية تتمثل في أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٩ سنة هم الفئة الغالبة من سكان المنطقة العربية، فهم باتوا يشكلون أحد أبرز الملامح الأساسية في دراسات السكان بالمنطقة.وهذا يطرح تحدياً جوهرياً لأن هؤلاء الشباب (يُقدر بأن معظم الدول العربية تزيد نسبة هذه الفئة العمرية أكثر من ٥٠% وتتجاوز ثلثي عدد السكان في بعض الدول) يمثلون كتلة حرجة(*https://futureuae.com/ar/Activity/Item, n.d*.)، فإذا لم يتم توظيفهم في مشروعات التنمية، فإنهم سيتحولون إلى العنف وإثارة القلاقل. كما أن سيجنب المجتمعات العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة كثيرا من المشكلات التى ستترتب اقتصاديا واجتماعيا وقانونيا على استراتيجية التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. تجدر الإشارة فى هذا المقام الى نتائج المسح الديموجرافى الصحى لعام ٢٠١٤ التى أشارت إلى أن ثلاثة من بين كل عشر سيدات سبق لهن الزواج فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عام أنهن تعرضن لبعض صور العنف من قبل الزوج، وذكرت ٢٥% أنهن تعرضن للعنف الجسدى، و١٩% تعرضن للعنف النفسى، و٤% تعرضن للعنف الجنسى. ثُلث السيدات اللاتى تعرضن للعنف من قبل الزواج لجأن للمساعدة للتعامل مع العنف(المسح الديموجرافى الصحى، ٢٠١٤).

كما فسرت نظريات عديدة التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة مثلما قدم "تشارلز كولى" نماذج لعمليات التفاعل مثل التنشئة الاجتماعية والديموقراطية فى اتخاذ القرار (Oryan & Gastil, 2013) وأنماط السلوك وأداء الدور الأسرى ، كما ركزت تلك النظرية على البناء الداخلى للأسرة والعلاقة بين الأسرة والبناء الاجتماعى والآثار المتبادلة بينهما، وطبقا لتلك النظرية يؤدى تتابع التواصل إلى تكوين حلقة دائرية للفهم المتبادل من خلال

حوار واضح ومفهوم، بينما يؤدى سوء التواصل أو عدمه إلى نشوء الصراعات، لأنه يعنى عجز الفرد عن توصيل أفكاره أو إساءة الآخرين لفهم رسائله(E.Seiberg, 1985).

أما نظرية "التوجه المشترك" فقد حددت عناصر التواصل فى عنصري: عنصر الوعى وعنصر الاتفاق، مما يزيد من قدرة الطرفين على الفهم والإدراك المتبادل مشاعرهما وأفكارهما(A., 1988). كما تضمن تصنيف وليم جود (١٩٦١) خمسة أشكال رئيسية للتفكك الأسرى مستنداً الى أن الأسرة تنظيم اجتماعي يتألف من أدوار، وأن استمرار أداء هذه الأمور أمر ضرورى لبقاء الأسرة (حلمى، ٢٠١٣، p. 149).

ولا يمكننا أن نغفل أهمية التفسيرات النظرية للأزمات الأسرية، فمنذ عام ١٩١٨م علي يد "بيرنا رينولز" قامت العديد من البحوث بدراسة تغير حياة الأسرة تحت تأثير الأزمة، ونظراً لأن المفاهيم الخاصة بالبناء الأسرى وتفاعله وأدائه الوظيفي لها صلة وثيقة مباشرة بالتعامل مع وحدة الأسرة التي في موقف الأزمة، فإن نظرية الدور لها مكان مهم في نظرية الأزمة فيما يتعلق بتحليل أدوار الأسرة، إذ أن العجز في الأداء الوظيفي للدور الاجتماعي يكون عادة نتيجة من نتائج الأزمة. كما أن مفهوم انتقال الدور وتعاقب تغير الأدوار طوال دورة حياة الفرد يعتبر أحد أبعاد الضغوط التي تعجل بحدوث الأزمة عند الفرد أو الأسرة. وقد جاء مفهوم التدخل في الأزمات استجابة للحاجة الى المساعدات خلال فترات التغيير المفاجئ والعنيف من وضع حياتي إلى وضع حياتي أخر ومن بين هذه الأوضاع الحياتية كالكوارث الاجتماعية والهجرة والتقاعد والأزمات الناشئة عن التطور، كتلك التي تنشأ عن مراحل تطور معينة (الإسلامية، ٢٠١٨). وترى الباحثة أن برامج التثقيف والتعليم قبل الزواج المعنية بفترة ماقبل الزواج واختيار شريك الحياة واكتشاف نقاط الضعف فى تكوين الأسرة الجديدة بمثابة برامج تدخل وقائية لمواجهة نشوء الأزمات الأسرية قبل وقوعها.

ويعمل المُشير والمرشد الأسرى مع عدد كبير من الأزواج بصفة فردية كما يتعامل مع النظام الأسرى من ناحية أخرى، وأصبحت تلك العلاقة معقدة وخاصة إذا كان المُشير ذى خبرة ضئيلة مع نظام الأسر البديلة أو الأسر ذات العائل الوحيد (Carlson & Sperry, 1993) وظل التحدى القائم دائما أمامه هو تقرير منهجية العمل مع الزوجين ومع النظام الأسرى، ومع المُطلقين(Nystul, 2020). تأسست الرابطة الدولية لمستشاري الزواج والأسرة (IAMFC) من ١٤٣ عضوا في عام ١٩٨٦ إلى أكثر من ٧٢٠٠ عضو فى يونيو ١٩٩٣ ، وأكثر من ٨٠٠٠ عضو حالي. تم الاعتراف IAMFC بها باعتبارها أسرع اتحاد نمواً في العلوم السلوكية. في عام ١٩٩٠ ، أصبح IAMFC شعبة منAACD(The American Association of Counseling and Development) أيضا في عام ١٩٩٠ ، وتم إنشاء المقر الرسمي IAMFC في جامعة كولورادو، دنفر، الولايات المتحدة الأمريكية.

وانتشر علم المشورة فى العالم كله كطريقة لحل المشكلات بعيداً عن "النصائح أى الإرشاد " التى فى كثير من الاحيان تعتمد على الخبرة فقط لا على الدراسة والمعرفة . وبدأت المؤسسات الدينية فى الالتفات لأهمية مثل هذه المراكز وضرورة وجودها لإعداد أشخاص مؤهلين للتعامل مع مُتلقى الخدمة من الفئات العمرية المختلفة ومن الجنسين أيضاً، ولإعداد أسر سليمة قادرة على حل مشكلاتها حتى لا تصل الى "الطلاق"، بالإضافة الى تنمية قدرة الآباء والأمهات على تربية ابنائهم بطريقة سوية لينضجوا إجتماعياً ونفسياً وجسديا(*Https://Www.Masress.Com/Rosadaily/1048745, 2018*).

الدراسات السابقـــة:

أ. دراسات تناولت معوقات الاستفادة من برامج التأهيل قبل الزواج:

تنوعت الدراسات المعنية ببرامج التدخل قبل الزواج وانقسمت الى دراسات نفذت تدخلات معينة ودراسات أخرى لم تنفذ أية تدخلات(Khalesi, 2017)،توصلت الى ان التحديات التى تعوق نجاح عمل برامج التوعية قبل الزواج إما: إدارة الموارد المالية، إدارة الموارد البشرية، ضعف الاهتمام بالثقافة المحلية والقومية. ومعوقات تنفيذية تتعلق بضعف نظام المتابعة والتقيم للبرنامج، تركيب البرنامج، المحتوى العلمى، المدربين والمعلمين.

ويعود تاريخ برامج إعداد الأزواج للزواج الى الجهود الحسنة النية التى بُذلت لمنع المشكلات الزوجية وتسهيل المواقف والمهارات المختلفة التي تعتبر حاسمة للنجاح الزوجي (Markman & Floyd, 1980)(Nickols et al., 1986).

ففى إطار دراسات تناولت " بناء المهارات": تشير الأبحاث التي أجريت مع كل من الأزواج الشباب البالغين المتزوجين وغير المتزوجين إلى أنه يمكنهم الاستفادة من بناء المهارات المكثف قبل الزواج وبعده بفترة قصيرة(Markman & Floyd, 1980)(Bader Station) (et al., 1980 ،Silliman ،Child ، Walter ، Anthony ،و Family ، ١٩٩٢). كما اهتم بعض الباحثون بدراسة أثر دمج المعتقدات الدينية اليهودية والمسيحية والثقافة الغربية فى برامج المشورة الأسرية والزواج (Richard& Bergin,1997) باستخدام مناهج وطرق حديثة لدراسة كافة العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالزواج والاستشارة الزوجية(Barros-Bailey & Bailey, 2015). أما أسباب عدم انجذاب الشباب لحضور البرامج التوعوية قبل الزواج أوضحتها دراسة (Station et al., 1992) إذ اكتشف أن عدد قليل من الشباب هو الذى يهتم بالإعداد الرسمى قبل الزواج قد يرجع هذا لأن تلك

البرامج مُعدة مسبقًا ومُقولبة من قبل مقدمى الخدمة ومدربين معتمدين، إن البحث مع كلا من المتزوجين وغير المتزوجين يكشف عن مدى تنمية المهارات قبل وبعد الزواج بفترة قصيرة .

ب. درسات تناولت فحص خدمات ما قبل الزواج:

فى دراسة لفحص الخدمات المقدمة للأسر من مقدمى المشورة بمستعمرة Chandigarh بالهند فيما بين عامى ٢٠١٠-٢٠١١(Singh, 2013) تم استبيان ٥٤٧ من المنتفعين بخدمة المشورة وتبين أن ذهابهم لمركز المشورة يرتبط باحتياجهم إلى المساعدة والعون ومن كل الأعمار (١٤-٦٢ عام) ومن كل المهن والمستويات التعليمية ومن الجنسين ومن الأسر الأشد فقرا واحتياجا فى بيئة اجتماعة واقتصادية تفتقر الى الموارد الضرورية. وأظهرت الدراسة الاحتياج الى تدريب المُشيرين(Singh, 2014). وبقراءة الميثاق الأخلاقى للمشير القائم على إعادة تأهيل الفرد ، أشار إلى أن المُشير يقوم بالتركيز على مؤسسة الأسرة وتمكين الفرد، لا بهدف السيطرة على الأعضاء الآخرون بالأسرة وخاصة إذا كان أحد أعضاء الأسرة من ذوى الإعاقة (Corey,et el.2007).

ج. دراسات تقييمية

فى دراسة سابقة لتقييم برامج التدخل فى علاج أزمات الأسرة (Al, Stams, & Asscher)، بهدف رفع معدل تحقق أمان الأطفال وارتفاع أداء الوالدين لوظائفهم الأسرية وتفاعلهم سوياً، وخفض المشكلات السلوكية للأطفال، تم تقييم برنامج استفادت منه ١٨٣ أسرة عانت من أزمات أسرية، وُجد انخفاض ملحوظ فى درجة حدة الأزمات الأسرية وارتفع معدل تحقق أمان الأطفال، وانخفض أثر الضغوط على الوالدين. وكان لطبيعة خصائص البرنامج التقييمى المستخدم أثر كبير فى تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال وأداء الوالدين لواجباتهم تجاه الأطفال على الرغم من عدم اختفاء المشكلات الأسرية. أضف أيضا المنهجية

المستخدمة فى تحليل مواقف الأسرة، ومدة التدخل والتى إن طالت سيرتفع معها معدل التغير الايجابى للأزمة، وطرق وتطبيق منهج "الحل المُركز" Focused solution ومنهجية حل المواقف التى تعتبر أن العملاء هم المصدر الرئيس لحل المشكلات وتهدف إلى وضع الأهداف بأنفسهم لتعظيم استفادة متلقى الخدمة (Gingerich et al., 2011) ، كما صاغت تلك البرامج تطبيقات تطبيقات عملية وفقاً للمُخرجات. ووُجدت علاقة ارتباطية بين خصائص البرنامج التقييمى والتغير الإيجابى للأزمة[1]. اتفقت نتائج تلك الدراسة مع(Al.2009, n.d.)

أكد (Baucom et al. ، ٢٠٠٦) فى دراسته عن برنامج "تعليم العلاقات في ألمانيا" أنه يمكن أن تساعد برامج تعليم العلاقات مثل(Ein – Ehevorbereitung Partnerschaftliches Lernprogramm) أى برنامج التحضير قبل الزواج – برنامج تعلم الأزواج) وبرنامج تعليم العلاقات وتعزيز العلاقات (PREP) على منع المشكلات الزوجية بين المتزوجين حديثًا. وبالتالي ، أنه من المهم أن نميز أيًا من الأزواج يستجيب بشكل أفضل للتدخل وما طبيعة الأزواج الذين يستجيبون بشكل أقل. توصلت نتائج دراسته إلى أن الزوجين يكونون عرضة لضيق العلاقة في المستقبل إذا أظهرت النساء إيجابية أوانخفاض في التواصل السلبي بعد التدخل.

وهدفت دراسة (Mcgeorge & Carlson, n.d) إلى تقييم فعالية مشروع تثقيفى للمقبلين على الزواج لتحديد الهيكل الأفضل للمشروع (أن يكون موجهًا لأفراد أم جماعات) والأكثر تأثراً بفعالية المشروع (الذكور أم الإناث) ولغرض الدراسة فقد تم التحكم فى بيئة عمل المشروع والتدخلات عن طريق الإلتزام بمنهج معين (J. P. Laurenceau et al., 2005). لم تسعى الدراسة لاكتشاف الآثار بعيدة المدى المترتبة على حضور تلك التدخلات

(١) تشمل تلك الخصائص:برامج متعمقة لملاحظة الأسر ، نموذج تدخل أرباب الأسر، اجراء مقابلات فردية منزلية تستغرق مدة ٦ أسابيع) : أنظر:.(Callahan 1994; Tully 2008)

فى جودة الحياة الزوجية (Carroll, J. S. & Doherty, 2003) تم تقديم مشروع التدخل بطريقتين هما: إما المشاركة فى مجموعات تتكون من ٣ أفراد، أو للمخطوبين. وأصبح المشروع بمثابة علاج أسرى معاصر يُقاس من خلال التغير قبل وبعد الانخراط بالمشروع وفقا لأسس تقييم معينة، كما تم اختبار الفروق النوعية وعلاقتها بفعالية المشروع. افترضت الدراسة أن المخطوبين يمكنهم تغيير طبيعة وجودة العلاقة بين الخطيبين قبل الزواج (Larson & Holman, 1994) والفرض الثانى هو أن التغير المأمول سيتم بواسطة الخطيبين كلاهما وسيؤدى الى تحقق مستوى عال من الرضا والاستقرار الزوجى(Larson & Holman, 1994) .

تعقيب على الدراسات السابقة: لايزال هناك مجالان على الأقل من الصعوبات فى مجال "تقييم الاحتياجات" needs assessment للتحضير قبل الزواج .أولاً :لا تقدم تقييمات الاستيعاب أو الفهم أي معلومات حول تصورات الأفراد قبل الدخول إلى بيئة الاستشارة أو التدريب، و في ظل هذه الظروف ، يجب تحديد موضوعات الاهتمام وأساليب التدريب الأكثر جاذبية للعملاء مسبقًا أو إدراجها في اللحظة الأخيرة (Station، Silliman، Child، Walter ، Anthony، و Family، 199) ، بدلاً من تضمينها كجزء من هيكل عام للإعداد .ثانيًا ، تشمل تقييمات المقبولين المشاركين فقط، وقد قدر أولسون (١٩٨٣) أنها تمثل ٣٠٪ من الأزواج الذين يتزوجون .يبدو من المعقول أن نسبة أكبر من الأزواج قد يشاركون إذا طلبت البرامج ملاحظاتهم وتناولت القضايا التي تهمهم.

وفى مجال تقويم البرامج القائمة لتأهيل المقبلين على الزواج، فمن المُستغرب أن إحدى الدراسات بالسعودية أظهرت عدم معرفة ٤٦.٢% من المرشدين بالمركز أنه تم بالفعل تقويم لتلك الخدمات (الجويسر،غيداء، ٢٠١٣) بالمركز الذى يعملون به. وفى إطار المبادرات العربية لقياس أثر تأهل المقبلين والمقبلات على الزواج للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٨،

تم قياس العائد من الاستثمار من خلال ١٢ خطوة من بينها قياس نتائج المشروع، والمساهمات، والإزاحة وحساب المقياس. وقد تمت تلك المباردة بالشراكة بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وجمعية المودة للتنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية (الأسرية، n.d.) معرفة أثر الإجراءات الوقائية لبرنامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج قبل حدوث المشكلات الزوجية، و.بيان أهمية التأهيل الأسري لاستقرار الأسرة وتحقيق سعادتها، تقويم تلك البرامج باستخدام منهجية العائد الاجتماعى للاستثمار والمنهج الوصفى . تبين أن ٩٥% من العينة أقرت أنَّ البرنامج التدريبي أسهم في هذا الاستقرار مما يزيد من أهميته للمقبلين والمقبلات على الزواج، ٨٨%أقرت بأنَّ البرنامج أسهم في تمكنهم من المهارات الأساية للحياة الزوجية والتغير، ٩٥% من العينة ينصحون الآخرين بحضور الدورة مما يدل على قناعتهم بجدوى البرنامج.

وعلى الصعيد العالمى أظهرت نتائج دراسة جينيل تشيلدز (Childs, 2009) حول تقويم للعناصر الأساسية لجودة برامج التأهيل للزواج اختلاف البرامج المُقدمةفى محتواها خاصة من حيث تدعمها بنتائج الدراسات العلمية، والتى هى عنصر أساسى لجودة البرنامج. وسجلت البرامج فى استخدام النظريات والدراسات العلمية أكثر المؤشرات انخفاضا، بينما سجت أعلى المؤشرات فى شمولية المحتوى للتوقعات الزوجية، كذلك اختلف التركيز بين البرامج المقدمة على موضوعى مهارات التواصل وإدارة الغضب فبعض البرامج استخدمت وسائل عالية فى التدريب كالأشكال التوضيحة والبعض الآخر لم يستخدم وسائل فى تطبيق هذه المهارات. وأظهرت نتائج دراسة فيكتوريا بلانشارد (Blanchard, 2008) والتى تساءلت عن قدرة برامج التأهيل للزواج / الثقافة الزوجية على التواصل بين الزوجين من خلال تكويد ٨٦ تقريرا إحتوى على ١١٧ دراسة(تمت خلال الفترة من ١٩٧٥-٢٠٠٦) أنتجت أكثر من ٥٠٠ تأثيرا لفعالية برامج التأهيل قبل الزواج والتى أصبحت أداة تستخدمها السياسة العامة بالمجتمع للحفاظ على علاقة صحية دلخل الأسرة (أى ليس فقط برنامجا تربويا نفسيا)

وأثبتت فعالية تعليم مواجهة أزمات الزواج بين الطبقة الوسطى من البيض مقابل الطبقات الدنيا من أصحاب البشرة السمراء.

أما عن موقع موضوع دراستنا الراهن من الدراسات السابق الإشارة إليها، فتجدر الإشارة إلى أن "معاهد المشورة" ومشروع "مودة" وأيضا كافة الجهود المدنية والحكومية السابقة والحالية المبذولة قد ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالقيم الدينية للشعب المصرى، وهذا ما أكدته ايضا نتائج إحدى الدراسات(Nedumaruthumchalil, n.d) التى تناولت دور الدين فى تكوين الأسرة والزواج، وتبين أن ٨٠% من العينة أرادوا أن يتم تضمين معتقداتهم وممارساتهم الدينية فى التدخل الأسرى المطلوب لعلاج المشكلة، وأنه إذا تجاهل المعالجون ذلك الدور فإن الحالات تصبح هشة(Griffith, 2002) . كما حث رايت، واتسون ، وبيل (١٩٩٦) المتخصصين على تصور المتخصص للشخص ككائن نفس حيوي اجتماعى مع دمج الجوانب الدينية لتقديم رؤية شاملة حقًا للعائلات ومعاناته(Wright, L, Watson, W. L., & Bell, 1996). ويمكن تحقيق استفادة كبرى إذا تم طرح الحلول من خلال تدريبات عملية دينية (Bergin, A. E., & Jensen, 1990).

لا تُعد دراستنا الراهنة من الدراسات التقييمية، فهى لا تنتمى إلى أيًا من أنماط التقييمات لعالمية المنشورة لبرامج الاعداد للزواج (McGeorge & Carlson, ٢٠٠٦) وهى: تسهيل التواصل والتفاهم بين الزوجين وتقييم العلاقات الشخصية قبل الزواج والاستعداد، التدخل قبل الزواج، إنما نطرح مجموعة من المخرجات وكذا المعوقات التى تواجه مشروع مودة ومعاهد المشورة لتجاوُزها بما يسهم فى تحقيق أهدافها المباشرة من تأسيس أسر ناجحة على أساس اختيار شريك الحياة المناسب، وأهدافًا غير مباشرة وهى حفظ الاستقرار الأسرى وبالتالى انخفاض معدلات التفكك الأسرى والطلاق أو الانفصال من خلال التعرف على معوقات الاستفادة من البرامج المتاحة بالمجتمع المصرى كى ما تصبح دروسًا

مُستفادة فى المستقبل القريب بدلا من أن تظل عائقا يحول دون تحقيق التماسك الأسرى المرجو.

سادسا:المفاهيم :

أ. **معوقات الاستفادة:** يُقصد بمعوقات الاستفادة من برامج التأهيل قبل الزواج إجرائيا مجموعة العقبات التي قد تؤثر على استفادة المقبلين من الشباب على الزواج منها و/أو عد الاستفادة من خدماتها بعد الزواج أيضامثال الفهم غير الصحيح لتكوين الأسرة أو لعملية المشورة ذاتها وأهميتها، وحضور الدورات التدريبية وورش العمل المؤهلة قبل الزواج ولكن لا تتحق الاستفادة الحقيقية سواء كانت المعرفية أو التطبيقية، كما يمكن أن تؤدى إلى إساءة فهم رسالة تلك البرامج والمعاهد القائمة عليها، أو عدم التعلم منها وبالتالى لا تؤتى ثمارها المرجوة سواء على مستوى الدراسة أو التطبيق (أثناء الجلسة مع المُشير أو المدرب) أو نقل تلك المعارف والقناعات الى الزملاء أو اصدقاء أو الأقارب..الخ. من المحيطين بالشخص الذى تعرضوا لمثل تلك البرامج.

ب. **برامج التأهيل قبل الزواج:** قام Adlerian(١٨٧٠-١٩٣٧)و(Carlson & Robey, 2011) بصياغة منهج "مشورى" أبرز من خلاله تعريف وأهمية ودور المشورة الأسرية، إذ يعتمد على أسس عدة منها التركيز على مشاعر متلقى الخدمة، وقدرة الفرد على العيش كبقية أقرانهم فى المجتمع قادرين على الأخذ والعطاء، لذا فإن المُشير يجتمع مع طالب الخدمة بعدة جلسات لتحقيق هدف نهائى أكبر وأعم وهو دعم وحفظ بقاء مصلحة المجتمع (شيرمان ، ١٩٩٩). ويعتمد الناس على التواصل الاجتماعي، ورفاهيتهم تعتمد على قدرتهم على العيش في إطار من المصلحة الاجتماعية، والاهتمام برفاهية الآخرين بدلاً من الاهتمام بالذات (Bitter، Roberts، Sonstegard &، 2002). ويتأثر نظام الأسرة بترتيب المولود وتفضيل نوع المولود على آخر، والتحديات التى تواجهها

الأسرة مثل المرض وبتحليل كل تلك العوامل سوف يصبح المُشير قادرا على دراسة التفاعل داخل الأسرة . وفهم الطرق التى يستخدمها أعضاء الأسرة فى تفسير الظروف التى تمر بهم .(Bitter et al., 2002).

منهج آخر تم اعتماده بالتطبيق وهو "الإرشاد المُركز" حول الشخص (كارل روجرز ١٩٠٢-١٩٨٨) إذ يؤكد على أن الفرد لديه القدرات التى تُمكنه من فهم المواقف السعيدة والتعيسة وإيجاد الحلول للمشكلات، وأن المُشير يمكنه اجراء مقابلات فردية مكثفة مع الحالات. أما الطريقة الجشطالتية أو الشمولية (فردريك بيرلز، ١٨٩٣-١٩٧٠) الذى أوجد طريقة خاصة به تعتمد على استخدام عدة عمليات علاجية تساعد الأفراد للاتصال مع واقعهم وبيئتهم وأنفسهم بجيث يؤدى ذلك للوصول إلى مستوى جيد من علاقة الشكل والخلفية إعتماداً على الاستبصار والإدراك. أما الطريقة الأخيرة "الإرشاد متعدد الوسائل" (Lazarus,1989) فهو نوع من الإرشاد القائم على الانتقاء من مختلف الطرائق (السوك، التصورات، الإدراك والوعى، العلاقات مع الآخرين ، استخدام العقاقير، الاستجابة الانفعالية) ويعتمد المُشير هنا على تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية لدى طالب خدمة المشورة.

وقد أصبحت المشورة شائعة ومنتشرة بصورة أكبر وبغرض التغيير (Friedlander, **1994)** حيث يمكن اجراء المشورة الأسرية مع الفرد أو مع أى عدد من الأسر فى نطاق الأسرة الممتدة (Szapocznik, J.W.M.Foote, F., Perez-Vidal, A.&Harvis, 1983) وبتعريف أبسط تشير المشورة الأسرية إلى أن الأسرة تتلقى مشورة علاجية أكثر مما يحدث مع الفرد(Sauber, S. R., L'Abate, L., & Weeks, 1985). قد يكون هذا التعريف غامضا وخاصة إذا علمنا أن الجلسة تضم طرفين أو أكثر وليس فردا واحدا وبدون عدد محدد من الجلسات لذا يقوم المشير بحساب النسبة المئوية لعدد الجلسات للفصل بين الجلسة الفردية والجلسة الجماعية للأسرة. كما لا يمكن دراسة وعى الشباب بالمشورة الأسرية

واستكشاف ما إذا تحققت استفادة من عدمه دون التأكيد على دور الأسرة فى وضع آليات المشورة(Snell-Johns, 2004) هذا لأن الأسرة هى الوحدة الأساسية للمجتمع، كما أن نقص المعالجة للمشكلات الأسرية عُرف بأنه السبب الرئيس فى حدوث الأزمات المجتمعية، لذا فإن دعم الأسرة سيؤدى إلى تحقيق منافع عامة(Webster-Stratton, n.d). ونضيف أيضا ما اقترحه إيليوت وجيسيرت وبايدن ماكلبين من "طريقة لمساعدة المشيرين فى عملية اتخاذ القرار وفقا للميثاق الأخلاقى للمهنة " (Elliott, B. A., Gessert, C. E., 2009) وهى أن يشارك كل عضو بالأسرة فى عملية صنع القرار ليقوم بدور إما المفترض أن يقوم به أو أن يتم تفويضه أو أن يعينه أفراد الأسرة ليصيغ ويصنع القرار بذاته (اتخاذ قرارات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى) بشرط تحقيق التوازن مع احتياجات الآخرين، وتبرير القرارات. فإذا كان الهدف من العلاج الأسرى هو إعادة التوجيه(O'Hern & Williams, 1989) بحيث تتضمن الأهداف الفرعية لإعادة التوجيه إيجاد البيئة الآمنة التى تتوافر بها ثقافة التشجيع وإعداد الوالدين قادة فى أسرهم كى يتعلموا الآثار الطبيعية والمنطقية للسلوك واستخدام الأسلوب الديموقراطى أثناء ممارسة الأبوة (Bitter et al., 2002).

لذا اتجهت الباحثة بالدراسة الراهنة نحو مقابلة عينة من الحالات الفردية "الدارسين" التى تدرس بالمعاهد المشورية المُختارة، وايضا من "المُدربين" أى "المُشيرين" لفهم أبعاد برامج "التأهيل قبل الزواج" ومن بينها مكونات جلسة الإشراف -وهى بمثابة أحد أدوات المُشير أو المدرب لتحقيق نجاح للبرنامج- ألا وهى: التقييم Evaluation (عملية المشورة، قدرة المشير لمراجعة نفسه، الخطة العلاجية، تحديد المخاطر التى قد تؤثر على المشير أو المستشير ، والإحالات إن وجدت، ومساعدة المشير لتقييم نقاط القوة والضعف لديه، والتعليم Education (وضع أهداف واضحة لمزيد من الدورات أو القراءات التى يجب على المشير أن يدرسها، وتوفر المواد الدراسية، شرح الأساس المنطقى والعلمى وراء التدخل المقترح، وتسهيل التواصل بين المشيرين فى حالة تشابه الحالات)، والإدارة Administration (الإجراءات الورقية،

الاحتفاظ بالسجلات..الخ)، والمساندة Support (التأييد، المواجهة، التمكين والتأكيد، المرجعية،...الخ).

والمقصود ببرامج التأهيل قبل الزواج إجرائيا أنها العملية التى يتم من خلالها تعليم كافة الأطراف كيفية التعامل مع بعضهم البعض، واذا انطوت على نقص معرفة مُقدم المشورة فذلك سيؤدى إلى نتائج خاطئة ويخطئ فى الإرشاد، والعكس صحيح، لذا فإن الدراسة تساعد على اتخاذ القرار الصحيح. لذا تطرقت الدراسة الراهنة لـ "معاهد المشورة والتى تقدم عدة برامج للإرشاد المشورة ساعدت الباحثة على إدراك الإطار المفاهيمى لعلم المشورة الذى يعتمد على مبادئ المشورة العملية والعملية وفقا أسس محددة هى: حرية الفرد، الرعاية، المساندة، المصالحة، الإهتمام بالمعرفة، الاهتمام بالسلوك وتغييره. كما أن التقمص الوجدانى Empathy وليس التعاطفSympathy هو آحد آليات فهم المُستشير لإدراك الموقف الاجتماعى والأسرى الذى يمر به، وتقُبل وعدم إدانة المُستشير، ومفهوم التقبل، والتقبل غير المشروط دون معوقات، وسرية البيانات والمعلومات، وفهم تحديات العمل مع طالبى الخدمة المشورية.

ومن المفاهيم ذات الصلة ببرامج التأهيل قبل الزواج مفهوم "**الإرشاد الأسرى**" وهو أن يلتقى المرشد الأسرى بجميع أفراد الأسرة لحل المشكلة الأسرية وتسمى هذه العملية بالمقابلة المشتركة ، يناقش المعالج كل أفراد الأسرة ويسألهم عن رأيهم فيها وفى أسبابها، الأمر الذى يتيح فرصة للتعبير عن مشاعرهم، الأمر الذى سيجعلهم ينخرطون فى عملية الإرشاد والتغيير المتوقع (النابلس، **n.d**.).

وباستطلاع أنماط برامج تقديم المشورة الأسرية فى المجتمع المصرى الهادفة للتوعية والتثقيف، تبين وجودها فى الكيانات التالية مُرتبة ترتيبًا زمنيًا:

- تواجد أخصائى اجتماعى وآخر نفسى فى "محاكم الأسرة"
- مكتب الشكاوى "بالمجلس القومى للمرأة"
- معهد المشورة الأسرية
- وحدة "لم الشمل" بالأزهر الشريف
- مشروع "مودة" القومى

ركزت الدراسة الراهنة على معاهد المشورة ومشروع "مودة" ، وتمثلت آليات المشورة المستخدمة فعليًا فيما يلى:

١. **برامج لا تستلزم حضور دائم لـ"طالب خدمة المشورة"** (أون لاين)(Mashora, n.d.): يعتمد ذلك المشروع على التواصل بين طالبى الخدمة والمتخصصن عبر الموقع الإلكترونى ويقدم عدة أمور منها الارتباط أون لاين (الفهم الصحيح لأهداف فترة الخطوبة والتدريب على مواجهة مشكلات الحياة وكيفية حلها مثل تربية الأبناء والادمان، وتقديم فهم جيد لنفسية الطرف الاخر والتعامل معه، وانواع الحيل الدفاعية، والاعداد النفسى لمرحلة جديدة ومختلفة تماما من جهة المسؤليات والادوار ، وعلاج الانحرافات السلوكية).

٢. **برنامج "المراسلة":** مُخصص لمن ليس لديهم وقت كافى لحضور المحاضرات بأماكن الدراسة.

٣. **برنامج "كلام رجالة" بالمراسلة:** والذى يهدف إلى زيادة مهارة الرجل فى التعامل مع التحديات و المشكلات التى تواجهه فى شتى المجالات منها (تحديات الحياة الزوجية – تحديات خاصة بالأبوّة – تحديات الرجل مع المجتمع).

٤. **ورش عمل المتزوجين حديثا،** التى تهدف إلى التعامل مع أمور الحياة الزوجية بشكل عملى من خلال التدريبات العملية والتفاعل بين الزوجين بأساليب مشورية حديثة ، والتعرف على إدارة المشاجرة ناجحة. تتمتع ورش العمل بوجود جو هادئ للزوجين مع خصوصية تام ، ويُطلق على تلك الورشة "بيوت فرحانة" ، وقد قامت الباحثة بعقد زيارتين ميدانيتين واستخدمت أداة الملاحظة بالمشاركة، كما أجرت عدد (٢) مقابلة فردية مع "مُشير / زوجين متطوعين" و "زوج وزوجة متزوجين حديثا" من المشاركين بالورشة[١].

٥. **برامج تستلزم حضور كامل** مثل برنامج "دبلوما المشورة الأسرية" والذى ينقسم إلى ٤ فصول دراسيه ولمده عامين متتاليين بغرض التعامل مع المشاكل الاسريه والفرديه وفهم الشخصية الانسانية، دراسة أنواع الشخصيات ، والمدارس العلاجية ،و كيفية التعامل مع المشاكل الاسرية ، ومفاهيم علم النفس، وتطبيق البحوث الإجتماعية المتقدمة فى علم الاجتماع، وهم الذات وتطويرها ، ويمنح من أتم كافة المتطلبات دبلوم التوعيه والثقافه المشوريه ، ويحصل الراغبون من الخرجيين على تدريب عملى لمده عام بعد التخرج تحت إشراف أكاديمى.

٦. **مشورة "الطفل"** والتى تقدم خدمة معلوماتية للتوعية بمبادئ التأديب الصحيح، وأنواع الذكاءات المختلفة للأبناء فى مرحلة الطفولة والمراهقة، وأنماط المشاكل السلوكية، وتقدم التوعية الجنسية السليمة.

وقد هدفت معاهد المشورة إلى تقديم وتدريس "المشورة" بأنماط مختلفة إلى رفع وعى الدارسين فى تعاملهم مع أنفسهم ومع الآخرين، وتصبح لديهم خبرة وثقافة مشورية تصحح لديهم بعض المفاهيم التربوية والمجتمعية الخاطئة في عدة مجالات مثل: كيف تنشأ المشكلات الاجتماعية وكيفية التعامل مع الطفل المراهق، والمخطوبين والمتزوجين حديثان

واكتساب مهارات اتخاذ القرار الذاتى والمصيرى، وكيفية التعامل مع المسنين. كل تلك الاجراءات العملية تهدف الى أن يقوم كل فرد من أفراد الأسرة بدوره بما يسهم فى بقاء الأسرة كنظام اجتماعى مستقر متماسك منسجم. ونود الإشارة إلى أن نسبة قد تصل إلي ٢٠% من المسلمين يتقدمون بطلب المشورة بمكاتب الكنائس أو المكاتب التابعة لهيئات كنسية، خاصة أن المجتمع لا تتوافر فيه المشورة بشكل أساسي إلا من خلال الأطباء النفسيين، وعادة ما يكون هناك إقبال من الناس للذهاب إلي الإخصائي بمكاتب المشورة أكثر من الذهاب للطبيب٢.

ج. نظام الدراسة بالمعهد والبرامج المشورية:

١. دراسة حرة تتراوح بين عامين الى ٤ أعوام تتضمن التوعية بالجانب النفسى والاجتماعى والروحى، التوعية بالادمانات المختفة والإيذاءات.

٢. برامج مفتوحة قصيرة مكثفة: انطلقت من معهد المشورة (كوتسيكا–المعادى) عام ٢٠٠٤ وامتدت لبقية المعاهد وشملت :

- **للشباب المقبل على الزواج** :كورس ما قبل الارتباط الذى بدأ منذ عام ٢٠١٧، وورش عمل للمخطوبين، وكورس "نمو الشخصية" وكورس التوعية الجنسية المعنون" بدون احراج" و"الاستعداد للارتباط" بالمراسلة إعداد محاضر مشورة، ولغير المتزوجين "باختار حياة".

- **للمتزوجين:** ورش عمل "بيوت فرحانة" ، ومؤتمر الأسرة الذى يقام سنويا خارج القاهرة الكبرى بمدة ثلاث أيام للمتزوجين، ، وكورس "تربية الأبناء"، وكورس "التفاهم الزوجى"، وكورس مشورة الطفل "أساسيات التعامل مع الأطفال والسير مع الطفل المجروح" للعاملين مع أطفال مرحلة حضانة وابتدائى، ودبلوما الثقافة المشورية.

- **للمراهقين:** كورس "ياتفوز يا loose"

تهدف كافة برامج المشورة الأسرية (التى نشأت فى بداياتها من خلال المؤسسات الدينية نظرًا لارتباط تأسيس الأسرة المصرية بالمؤسسة الدينية إذ أن الثانية تضفى صفة الشرعية على العلاقة الزواجية، كما أن نقل القيم الدينية للأبناء يتحقق من خلال تربية الآباء للأبناء، من ثم هناك علاقة وثيقة بين تأسيس برامج المشورة الأسرية وبين جذور نشأتها من رحم المؤسسات الدينية المصرية) إلى مساعدة الفرد أن يساعد نفسه على حل مشكلاته بنفسه، وتحقيق التوافق الأسرى، ورفع الوعى ، وتوجيه الذات بصورة موجبة. وذلك يتضح فيما يلى:

١. نجحت وحدة "لمّ الشمل" التي أعلن الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية تأسيسها في إبريل من عام ٢٠١٨، وتضم ستة من شيوخ الإفتاء؛ نصفهم من الرجال والآخر من النساء، إضافة إلى مشرف مختص بالوجه القبلي (جنوب)، وآخر للوجه البحري (شمال)، و٢٨ عضواً من العاملين بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، من مختلف المحافظات البالغ عددها ٢٧، في "لمّ شمل" ٣٥٠ أسرة قبل أن يفترق الزوجان إثر طلاق شفهي يتزايد يومياً بالبلاد. وفي شهر يوليو ٢٠١٨ ذكرت الوحدة المستحدثة في بيان لها نقلته وكالة أنباء الأناضول، إنها "تلقت منذ إنشائها ما يجاوز ٤٠٠ اتصال من مختلف محافظات مصر، وتم التنسيق والتواصل مع أطراف المشكلات بشكل أو بآخر، وكلِّلَتْ – بفضل الله– جهود الوحدة في غالب الحالات بالتصالح والقضاء على أسباب النزاع"، وتتلقى الوحدة يوميا حوالى ٤٠ حالة نزاع أسري، تتمثل معظمها في نزاع قائم قبل التطليق، ونزاع بعد صدور حكم بالطلاق، وحالات بعد الطلاق بفترة، وتم حلها وعودة الزوجة لزوجها، وأوضح أن مثل هذا القانون سيكون الهدف منه "إعطاء الناس فرصة لمراجعة نفسها؛ بدلاً من أن يتم الطلاق بكلمة يقولها

(الزوج) هكذا في أي لحظة"، وتد على ذلك إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، إذ أن ٤٠% من المتزوجين يُطلقون خلال السنوات الخمس الأولى للزواج.

٢. كما ألزمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المقبلين على الزواج بالتسجيل في معاهد المشورة الأسرية، سواء في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، أو في الكنائس بالإيباراشيات المختلفة الممثلة بجميع المحافظات، وتشترط الكنيسة من خلاله إتمام طقس الزواج وحصول الخطيبين على شهادة خلو موانع بغرض الحد من المشاكل الأسرية، وارتفاع نسب الطلاق المدنى. وتتوافر معاهد المشورة المتخصصة فى كنائس المعادى ووسط البلد والمنصورة ومصر الجديدة. أما فى العالم : فى أوربا يوجد مركز الحياة الجديدة بفرنسا، ومركز المشورة فى السويد، ومركز الصداقة الدولى بقبرص، ونادى الصداقة للمشورة فى المغرب ومركز المشورة فى السودان.

٣. تأسست خدمة "نحو زواج وأسرة أفضل" وهى خدمة عالمية تأسست فى أكثر من ٩٠ دولة وترجمت لأكثر من٣٠ لغة مختلفة. بدأت الخدمة سنة ١٩٩٤ وتم الوصول لأكثر من٤٠٠٠ أسرة فى ٨ محافظات مختلفة فى مصر وبعض الدول العربية مثل السودان والأردن ولبنان وسوريا، وتهدف الخدمة الى المساعدة فى إقامة بيوت قوية متماسكة.

٤. نضيف أيضا الى ما سبق دور الوزارات الحكومية فى التوعية قبل الزواج والإرشاد والتوجيه الأسرى لإحداث استقرار أسرى يُسهم فى استدامة عملية التنمية المنشودة، لذا تأسست مكاتب المساعدة القانونية بمحاكم الأسرة التابعة لوزارة العدل، والتى تقدم المشورة لآلاف السيدات بالمجان. وقد أظهرت المشورة المجانية أن المترددين يودون معرفة حقوقهم والمستندات المطلوبة لإجراء الطلاق او الخُلع. كما أن طلبات المشورة الموجودة بتلك المحاكم مرتبطة بوجود نزاع بين الزوجين وأزمة تصاعدت حدتها وصولًا إلى محكمة الأسرة وأن معظم الطلبات الموثقة هى طلبات "مالية" لتلبية مصروفات تعليم الأبناء.

سابعًا: التساؤلات البحثية :

١. ما الخصائص الديموجرافية للمنتفعين من خدمات معاهد المشورة الأسرية الأكاديمية والتوعوية؟

٢. ما دوافع تأسيس مشروع "مودة " القومى؟

٣. ما أدوار معاهد المشورة الأسرية فى مصر؟

٤. كيف يستفيد المقبلين على الزواج والمتزوجين من برامج ماقبل الزواج؟

٥. ما المعوقات التى تحول دون تحقيق استفادة أكاديمية أو /و تثقيفية للمقبلين على الزواج أو المتزوجين؟

٦. هل توجد مقترحات لرفع معدلات مشاركة الشباب المقبل على الزواج ببرامج الإعداد للزواج؟

ثامنا: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تُعد الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية الارتباطية والتى تتصف بالتحديد وتهدف إلى جمع الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما بشكل كاف ودراستها، كما تهدف إلى تسجيل الدلالات التى يتم إستخلاصها (عبد العزيز مختار،١٩٩٢: ١٣٨-١٣٩). وقد تم تصميم أدوات جمع البيانات التالى توضيحها ثم تحكيمها من قبل لجنة ، كما تم حساب ثبات الأدوات بطريقة اتفاق المقيمين Rates Agreement Method عن طريق حساب معامل الارتباط بين تقييم المقيمين للمجموعة نفسها من الأفراد، وتسمى هذه الطريقة أيضاً بإسم ثبات المصححين.

أ. مجتمع الدراسة:

تم الرجوع الى المواقع الالكترونية الرسمية مثل *http://mashora.org/Course* والتى ترسم خريطة لمعاهد المشورة الأسرية فى جمهورية مصر العربية لتحديد البرامج التدريبية ومحتوياتها وعددها وحجم المستفيدين التقريبى بكل فئة منذ تأسس عام ٢٠٠٤، أجرت الباحثة زيارة ميدانية استطلاعية لمعهد المشورة الأسرية بمحافظة المنصورة للقاء عينة من المستفيدين الدارسين بالفرقة الرابعة بمعهد المشورة بمحافظة المنصورة لأنهم حصلوا على دراسة مكثفة لمدة ثلاث أعوام سابقة و هدفت الزيارة الاستطلاعية للتعرف من الدارسين على الفوائد من التعلم واكتساب المعلومات فى تعديل المفاهيم الذهنية للدارس عن مرحلة ما قبل الزواج وأهمية اختيار شريك الحياة المناسب وأسس الزواج الناجح. وأفادت سجلات معهد المشورة بالقاهرة فى التعرف على أعداد المستفيدين والنوع (ذكور وإناث) والفئات العمرية التى شاركت بالبرامج المختلفة والتى سيرد شرحها بالتفصيل فى نتائج البحث.

جدول رقم (1) تطور عدد الملتحقين بأهم برامج المشورة بالمعهد الرئيسى بالقاهرة(١)

العام	عدد الملتحقين	اسم البرنامج
٢٠١٧	١٤٧	قبل الارتباط
٢٠١٨	١٢٦	فترة الخطوبة
٢٠١٩	٩٣٦	تفاهم زوجى

١. أُختيرت العينة بطريقة العينة العشوائية العنقودية أولًا مع عينة من الشباب الجامعى المقبل على الزواج قوامها ٨٩ بجامعتى حلوان والمنوفية، سبق وأن عقدت الباحثة معهم مقابلة جماعية معهم للتعريف بأهداف تطبيق الاستبيان والمقياس ومحاورهما.

(١) المصدر: سجلات احصاءات معهد المشورة– كوتسيكا– المعادى بتصريح من أ.د.مدير المعهد فى يونيو ٢٠١٩.

٢. عينة عشوائية بسيطة من الدارسين بمعهد المشورة بالمنصورة قوامها ٥٦ دارس ودارسة من الملتحقين بالدراسة بالمعهد.

٣. عينة عمدية من مديرى البرامج والمدربين بالمشورة بالمعادى والمنصورة بلغت ٦ أفراد (٣ ذكور ، ٣ إناث).

صعوبات العمل الميدانى :

لم يكن عدد العينة الفعلى والتى تم جمع البيانات منها هو العدد المرغوب فيه نظرًا لخصوصية المشكلات الأسرية وحرصًا من الباحثة على احترام سرية وخصوصية المستفيدين، لذا تم استبعاد تطبيق بعض المقابلات.

أدوات جمع البيانات:

أ. صحيفة استبيان للمستفيدين من المتزوجين من خدمات معاهد المشورة:

واشتمل الاستبيان على المحاور الآتية: الاجراءات التى اتبعها متلقى الخدمة للالتحاق بالمعهد دراسيا، أمثلة توضح درجات الخلاف القائم بالأسرة إن وُجدت، مجالات التدريب والمشاركة التى قام بها متلقى الخدمة، سبُل نشر الثقافة المشورية بالمجتمع المصرى، أسباب تباعد الأبناء عن الآباء، الأدوار التى مارسها المعهد بالنسبة للمتزوجين، أهمية وجود معاهد أكاديمية متخصصة للمشورة، البرامج التى ترعى كبار السن، عدد ساعات التواصل الأسرى، مفهوم الأسرة، اقتراحات مستقبلية لتفعيل دور معاهد المشورة بالمستقبل. هذا بالإضافة الى الخصائص الديموجرافية لملتقى الخدمة.

ب. **مقياس إتجاهات الطلاب الجامعيين(المقبلين على الزواج) بجامعتى حلوان والمنوفية**

والذى تضمن (البيانات الأساسية: السن، النوع، المستوى الاقتصادى للأسرة من خلال الدخل، المستوى المعيشى من خلال منطقة السكن، الفرقة الدراسية والتخصص). تضمن المقياس ١٨ عبارة سلبية ، و٣٠ عبارة إيجابية بحسب مقياس ليكرت ليتضمن ما يلى من محاور وعبارات:

طُلب من المبحوثين تحديد موقفهم تجاه هذه العبارات على مقياس متدرج من خمس نقاط وأعطيت الدرجات على العبارات كما يلى: موافق بشدة = ٥ نقاط، موافق=٤ نقاط، محايد= ٣ نقاط، لا أوافق=٢ نقطة، لا أوافق بشدة = ١ نقطة واحدة. تم تقنين صدق وثبات المقياس إذ قام المحكمين بتحكيمه ووصلت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من ٨٥% وتم تعديل صياغة ثلاث عبارات لتكون أكثر وضوحا، واستخدمت معادلة Alpha Cronbakh ألفا كرونباخ من خلال رصد درجات العينة القبلية (عددها ١٧ طالب جامعى) وبلغت قيمة معامل ألفا ٠.٨٦٧ وهى قيمة عالية تؤكد على ثبات المقياس بناء على ما سبق تضمن المقياس فى صورته النهائية عدد ٤٨ عبارة بعد استبعاد ١٢ عبارة. المحور الأول مفاهيم المشورة، والمحور الثانى إدراك الطالب لمضمون مشروع "مودة" وبرامج التدخل المشورية، والمحور الثالث يعبر عن المواقف الفعلية والسيناريوهات المستقبلية التى سيتجه الطالب نحوها ذات الصلة بالحياة الأسرية وعلاج المشكلات الأسرية.

- **العبارات الموجبة ٣٥ عبارة:** يحتاج الشباب المقبل على الشباب المقبل على الزواج من الجنسين الى حضور دورات ما قبل الارتباط، يحتاج المجتمع المصرى الى الأدوار المختلفة التى تقوم بها معاهد المشورة الأسرية، أشعر معظم الوقت أن أسرتى متماسكة، أرغب فى تعلم كيفية إدارة المشاجرة الناجحة أو الأزمات الأسرية، دار حوار إيجابى

بينى وبين أصدقائى عن مشروع "مودة"، دار حوار إيجابى بينى وبين والدى حول مشروع "مودة"، سأشجع زوجتى / زوجى على اللجوء لمشير متخصص إذا وقعت مشكلة بيننا، سعيت للحصول على مشورة، الإعلان عن لائحة أخلاقيات المهنة أحد آليات نشر الوعى بدور المشورة قبل الزواج، يجب أن أتأكد أولا من قدرات المشير على الاحتفاظ بالسرية، أحتاج لتعلم كيفية اتخاذ القرار من خلال المشير، يمكننى المشاركة بسهولة فى التدريبات العملية لغرس المودة والتفاهم بين الزوجين، التوعية الجنسية مكون رئيس فى المشورة الأسرية، أهتم بالمشاركة فى كورسات المشورة قبل الارتباط، المشورة تقدم للأزواج فقط، سددت كل احتياجاتى فى الطفولة، نشأتنا تؤثر على زواجنا وأسلوب تربيتنا لأبناءنا، كلما بحثنا عن حلول تناسب أسرتنا الجديدة عندما نختلف كلا انخفض الصراع بين الزوج والزوجة، أرغب فى معرفة سبل اختيار شريك الحياة السليمة قبل الزواج، أنوى حضور جلسات جماعية مع المشير للحصول على المساندة الاجتماعية، أنوى أخذ جلسات فردية مع المشير لأحصل على حل لمشكلاتى، سأمارس التدريبات التى يقدمها المشير لطالب المشورة اذا طلب منى ممارستها، أنصح بتطبيق المشورة بكافة المؤسسات الاجتماعية والدينية، مناهج المشورة تُلائم السياق الاجتماعي للمصريين.

- **العبارات السالبة بلغ عددها ١٥**، منها على سبيل المثال: تشكل هجرة الزوج بمفرده دون أسرته أحد أهم مسببات التفكك الأسرى، لا أثق بقدرات المشير على حل المشكلات، عدم وجود إعلانات عن معاهد المشورة أو مشروع "مودة" بالميديا المرئية أحد اسباب عدم معرفتى بموضوعاتها، هناك صعوبات نفسية تعوق تقبلى لحضور جلسة مشورية مع مقدم خدمة المشورة، هناك صعوبات مادية تعوق تقبل دور المشير فى حياتى قبل الزواج، هناك صعوبات ثقافية فى تقبل دور المشير فى حياتى قبل الزواج، لا أفضل المشورة المقدمة عبر الانترنت أو بالمراسلة، لا أعرف شئ عن برامج مشورة الطفل، لا اعرف شئ عن برامج

المشورة للرجال، لا أخشى من تكرار نمط أو طريقة العلاقة بين الوالدين فى حياتى الزوجية المقبلة، قد لا تحل المشورة مشكلتى الأسرية ولكنها ستضمن السرية فى عرض المشكلة لذا افضل الحديث مع متخصص.

- **توجيه سؤالين صيغة نعم ولا، مثال:** هل اختبرت مظاهر التفكك الأسرى فى بعض المحيطين بك؟. أما عدد الاسئلة الاختيارية بلغ ١١ سؤال منها على سبيل المثال:١- ما الذى يلزم لنشر ثقافة المشورة الأسرية بالمجتمع المصرى، كم ساعة تقضيها فى التواصل المباشر والحوار مع أفراد الأسرة أسبوعيا،٣- اختر موضوعا من الموضوعات الآتية التى ترتبط بالمشورة الأسرية ارتباطا وثيقا وهى" الوعى بمفاهيم الأسرة وتركيبها وأهميتها ودورها وكيفية الحفاظ عليها، التعرف على أدوار الذات، تصحيح المفاهيم، تربية الأبناء، إدارة مؤسسة الأسرة" ، ما الاستفادة التى تتوقعها من وجود معاهد لتدريس المشورة ومشروع "مودة"، ما الأسباب الرئيسية التى تؤدى إلى التفكك الأسرى من واقع مواقف حياتية مرت بك، ما الذى ترغب فى تعلمه من المتخصصين بالمشورة الأسرية.

- **تضمن الاستبيان أيضا عدد خمسة أسئلة للبيانات الديموجرافية، و٨ أسئلة اختيار من متعدد و٥ أسئلة مفتوحة** حول المحاور الآتية (مصدر المعلومات وطبيعة المعلومات عن المشورة ومشروع "مودة"، والموضوعات المرغوب فى دراستها أو التدرب عليها وأسباب التفكك الأسرى والاستفادة المتوقعة والأساليب المقترحة لاختيار شريك الحياة ، واختيارات الطلبة لموضوعات دراسة المشورة وما يلزم لنشر المشورة، للتوعية بالأساليب الصحيحة لاختيار شريك الحياة نحتاج الى، ما عدد المقررات الدراسية التى تدرسها بالجامعة ذات الصلة بالمشورة الأسرية، كم ساعة تقضيها فى التواصل المباشر والحوار مع أفراد الأسرة أسبوعيا، هل اختبرت مظاهر التفكك الأسرى فى بعض المحيطين بك)

ثامنا: نتائج الدراسة:

٨-١- الخصائص الديموجرافية لعينات الدراسة (الدراسين بمعاهد المشورة الأسرية- الطلاب الجامعيين)

دار التساؤل البحثى الأول حول الخصائص الديموجرافية لعينات الدراسة من المقبلين على الزواج والمتزوجين، ويوضح الجدول التالى خصائص عينات الدراسة الراهنة.

جدول رقم (٢) أعداد عينات الدراسة

	عينة الطلاب الجامعيين		معهد المشورة الأسرية(المعادى)			معهد المشورة الأسرية بالمنصورة
العدد	عينة طلاب جامعة حلوان	عينة طلاب جامعة المنوفية	المتزوجين بورشة عمل بيوت فرحانة	مديرى المعاهد	المُدربين	عدد الدارسين
	٧٤	١٥	٢	٢	٢	٥٦
عدد الذكور والاناث	ذ=٢٤ إ=٦٥		ذ=١ إ=١	ذ=١ إ=١	ذ=١ إ=١	ذ=٢٧ إ=٢٩
الحالة الاجتماعية	غير متزوج (٨٩)		متزوج (٢)	متزوج (٢)	متزوج(٢)	متزوج (٤٨) غير متزوج(٨)

أ. المعاملات الاحصائية المستخدمة:

تم تفريغ أدوات جمع البيانات المستخدمة باستخدام برنامج SPSS، وقد بلغت أدنى قيمة لمعامل بيرسون للاتساق الداخلى بين أسئلة كل محور من المحاور ٠.٦١٦ وأعلاها ٠.٩٤٨ وجميعها دالة معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما أن جميع معاملات ارتباط سبيرمان بين عبارات ومحاور المقياس دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٣٩٧ والحد الأعلى ٠.٧٦٨، وعليه فإن جميع الفقرات متسقة داخليا بنائيا مع المحاور. ومن خلال نتائج حساب الثبات والصدق الداخلى يتضح لنا ثبات أداة جمع البيانات بدرجة مرتفعة مما جعلنا نطبقها على كامل العينة.

ب. شكلت نسبة طلاب جامعة حلوان المشاركين بالدراسة الميدانية نسبة ٧٤.٤% من إجمالى عينة الطلاب الجامعيين أما طلاب جامعة المنوفية فقد شكلوا نسبة ١٥.٢% من اجمالى المشاركين. الذكور بنسبة ٢٤% من العينة، و٦٥% من الإناث. ٣٧.٤% من العينة يبلغ عمرهم ١٨ عام و١٩.٢% عمرهم ١٩ عام و١٤.١% عمرهم ٢١ عام. يدرس ٦١.١% من العينة بالفرقة الأولى ويليهم بنسبة ١٩.٢% طلاب الفرقة الثالثة، و٦٦.٧% من العينة يدرسون بتخصص علم الاجتماع كليات الآداب ويليه الآثار بنسبة ٨.١%، ٣٦.٤% من العينة يتقاضى أسرهم ٢٠٠١-٤٠٠٠جنيه.

جدول رقم (٣) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الطلاب بجامعتى حلوان والمنوفية

الخصـــــائص الديموجرافية	=٨٩	
النوع		
	كر	٤
	نثى	٥
العمر		
١٨ عام		

	٧	٧.٤
١٩ عام	٩	٩.٢
٢٠ عام		.١
٢١ عام	٤	٤.١
٢٢ عام		.١
أكثـر مـن ٢٢ عام		.٠
الجامعة		
المنوفية	٥	٥.٢
حلوان	٤	٤.٧
الفرقة الدراسية		
الفرقة الأولى	١	١.٦
الفرقة الثانية		.٠
الفرقة الثالثة	٩	٩.٢
الفرقة الرابعة		.١
دراسات عليا		.٠
الكلية- التخصص		

الآداب قسم علم الاجتماع	٦	٦.٧
الآداب –الاثار		.١
التجارة		.٠
الآداب–علـــــم النفس		.٠
الدخل		
اقل من ١٠٠٠ ج.م.		.١
١٠٠١– ٢٠٠٠ج	٤	٤.٢
٢٠٠١– ٤٠٠٠ج	٦	٦.٤
٤٠٠١– ٦٠٠٠ج	٨	٨.٢
٦٠٠١ ج.م. فاكثر		.١

٨–٢–احتياجات طلاب الجامعات المعرفية بالنسبة لبرامج قبل الزواج:

يُشكل السعى وراء المعرفة (Maslow, 1943) احتياجًا معرفيا يحتل الترتيب الرابع فى هرم ماسلو الذى تضم ٥ مستويات من الاحتياجات الإنسانية ، فهى تعني الفضول والرغبة في الاستكشاف والتعلم، ولا يعني ذلك قضاء ساعات طويلة في المكتبة. ويُعد تقدير الاحتياجات قبل تنفيذ أى مشروع تنموى من أهم الخطوات التى يجب إجراءها قبل وضع أهداف وأنشطة المشروع أو البرنامج.

من ثم سألت الباحثة الطلاب الجامعيين عن أهم الموضوعات التى يحتاجون الى التعلم واكتساب معرفة ومهارات عملية عنها لتكون معبرة عن احتياجاتهم الفعلية وبالتى يتم اكتسابها بطريقة اسرع وتظل عالقة بأذهانهم قبل وبعد الزواج أيضا، كما يمكنهم نقل المعلومة لمن يريد من الأقران أو الأقارب، بذا يتحقق التبادل المعلوماتى وهو خطوة عملية تُسهم فى رفع معدل الاستفادة بين المقبلين على الزواج وبالتالى رفع الوعى الأسرى والسكانى المطلوب من ثم تعديل الاتجاهات والسلوك الفردى والجمعى. إذ لا يلجأ المستفيد لتلقى الخدمة إلا إذا كان محتاجاً لها بالفعل ويطلب المساعدة فى حلها (أنظر Singh 2014) التى أجراها على عينة من الأسر المستفيدة من خدمات المراكز المشورية فى بنجلاديش ، وأن المحتاجين لتلك الخدمات يمثلون مختلف الفئات العمرية فهى ليست قاصرة على فئة عمرية معينة أو مستوى اجتماعى معين أو اقتصادى محدد) .

جدول رقم (٤) تحليل استجابات محاور مقياس ليكرت الخماسى لعينة الطلاب الجامعيين فى انتقال أثر التعلم و/أو التدريب بين الطلاب الجامعيين

العبارة		لا أوافق بشدة	لا اوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى
دار حوار إيجابى بينى وبين أصدقائى عن مشروع "مودة"	ك	٢٩	٩	١٥	١٤	٢٢	٢.٨٩	١.٦١
	%	٣٢.٥٨	١٠.١١	١٦.٨٥	١٥.٧٣	٢٤.٧١		

يوضح الجدول السابق توزيع العينة بين ٣٦ طالب وطالبة من تمكنوا من إدارة حوار مع زملائهم حول مشروع مودة ٣٨ لم يُجروا هذا الحوار إما لعدم معرفتهم به كما أوضحوا فى إجاباتهم للباحثة. وبلغ الاحتياج للمعلومات معدل عالى جدا كان عند ٢٤% و٣٠% بمعدل عال و٢٤% بمعدل متوسط وكانت الغالبية العظمى من الطلاب (٩١٪) على الأقل معتدلة

الإلمام ببعض برامج ما قبل الزواج بواسطة رجال الدين ، أشار ٨٪ فقط من العينة إلى أنهم من غير المحتمل تمامًا أو من غير المرجح أن يحضروا الاستشارات قبل الزواج. كما احتلت العبارة " دار حوار إيجابى بينى وبين أصدقائى عن مشروع "مودة"" المرتبة الأخيرة بالمقياس بانحراف معيارى مقداره 1.61202 (منخفض) .

شكل رقم (١) العلاقة الارتباطية بين النوع والموضوعات التى يود تعلمها الطالب الجامعى

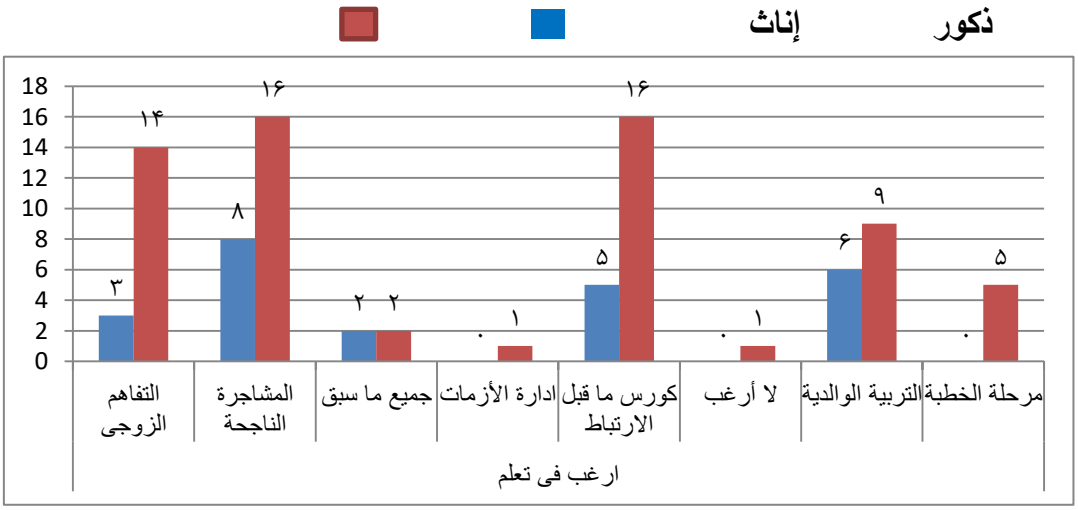

- لا توجد دلالة احصائية بمقياس بيرسون بين النوع والرغبة فى تعلم موضوعات معينة بالمشروع القومى "مودة" وكذا معاهد المشورة المتخصصة لأن قيمة P value ٠.٩٩٣ أكبر من ٠.٠٥ ، ومعامل بيرسون ٠.٠٠١- كما أن العلاقة عكسية بين المتغيرين. يوضح الشكل رقم (١) أن موضوع المشاجرة الناجحة يشكل الاحتياج الأول لدى الاناث بنسبة ١٨% بينما يقع هذا الاحتياج فى المرتبة الثانية لدى الذكور بنسبة ٩%. كما أن الرغبة فى حضور دورة خاصة بمرحلة ما قبل الارتباط يحتل المرتبة الأولى أيضا ضمن احتياجات الاناث بنسبة ١٨%. اما بالنسبة للذكور يشكل الاحتياج الى معرفة منهجية وطرق التربية الوالدية الصحيحة المرتبة الأولى بنسبة ١٠.١% .وهذه النتائج تتفق مع ما أظهرته

دراسة Holman, 1994; (Duncan, Box, & Silliman, 1996; Larson & Silliman, 1987; Silliman & Schumm, 1989). إذ أظهرت الاناث اهتماما ودافعية أعلى من الذكور لحضور برامج ما قبل الزواج. أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة دالة احصائيا معنوية قيمتها ٠.٥٧٧ بمقياس بيرسون بين معرفة أسس المشاجرة الناجحة إذا تعلمها متلقى الخدمة وبين ممارستها إذا وقعت مشكلة ، وهنا تتحول مستوى المعرفة والفهم إلى ممارسة وتعديل سلوك.

- يوضح الجدول التالى رقم (٣) وجود علاقة قوية ذات دلالة معنوية و دالة احصائيا عند ٠.٠٥ وقيمتها بمقياس Fisher's exact test (٠.٠١٠) بين استجابات الطلاب بالموافقة على العبارة "يحتاج الشباب المقبل على الشباب المقبل على الزواج من الجنسين الى حضور دورات ما قبل الارتباط". كما أن ٥٤% من إجمالى العينة موافقون على صحة تلك العبارة.

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين احتياج الشباب للتوعية الأسرية قبل الارتباط

الاحتياج/الإعلام/تشجيع شريك الحياة	المشاركة فى التدريبات	قيم معامل بيرسون	معامل الارتباط بيرسون
يحتاج الشباب المقبل على الشباب المقبل على الزواج من الجنسين الى حضور دورات ما قبل الارتباط	يمكننى المشاركة بسهولة فى التدريبات العملية لغرس المودة والتفاهم بين الزوجين	٠.٠٠٠ دالة طردية	٠.٤٩٢**
عدم وجود إعلانات عن معاهد المشورة أو مشروع "مودة" بالميديا المرئية أحد اسباب عدم معرفتى بموضوعاتها		٠.٠٠١ دالة طردية	.343**
سأشجع زوجتى / زوجى على اللجوء لمشير متخصص إذا وقعت مشكلة بيننا		٠.٠٠١ دالة طردية	٠.٣٤٢**

** قيم دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ أو أقل

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط بيرسون حيث جاءت جميع العلاقات متوسطة طردية بمعامل ارتباط بيرسون ٠.٤٩٢إذ عبر الشباب عن احتياجهم لدورات تدريبية قبل الارتباط والخطبة، كما أكدوا على عدم معرفتهم بوجود أية اعلانات عن معاهد المشورة أو مشروع "مودة" بالميديا المسموعة أو المقروءة أو المرئية، وأنه/أنها سيشجع الطرف الآخر على اللجوء لمشير متخصص إذا وقعت مشكلة بينهما.

- تبين وجود علاقة قوية بين استجابات الطلاب بالموافقة على إمكانية المشاركة بسهولة فى التدريبات العملية لغرس المودة والتفاهم بين الزوجين ، إذ أن قيمة العلاقة ٠.٠٤٥ لها دلالة معنوية لأنها أقل من ٠.٠٥ بمقياس Fisher's exact test كما أن استجابات الطلاب ترتبط بعلاقة قوية ذات دلالة معنوية مع العبارة "سأشجع زوجتى / زوجى أن على اللجوء لمشير متخصص إذا وقعت مشكلة بيننا" لذا تقترح الباحثة ضرورة الاستفادة بوجود احتياج وطلب إيجابى الشباب الجامعى فى تلقى التدريبات عن طريق نشر تلك البرامج التدريبية عبر الانترنت لأى تُنفذ باتباع تقنيات "التعلم عن بعد" وليس فقط عن طريق الحضور الشخصى للقاعة الدراسية تلبيةً لاحتياجاتهم بشأن الحصول على دورات ماقبل الارتباط.

- ذكر معظم الطلاب أن تقديم النصح لا يُعد وظيفة من وظائف المشير لأن النصيحة القادمة من أعلى لا يمكنها أن تُحدث تغيراً حقيقياً فى شخصية الآخر" (ماى، ٢٠٠٥). وإذا كانت "الشخصية" لا تتحول من خلال النصيحة فعلينا أن نتخلص من هذا المفهوم الخاطئ لأنها تتطلب حرية المستشير فى تقرير مصيره أما النصيحة فلا تترك له هذه الحرية. فهناك خطورة تقع على عاتق مُقدم النصيحة حيث يكون هو المسئول عن النتائج التى تترتب عليها النصيحة، غير مسئول عن النتائج التى يختارها المستشير(مايو، ٢٠٠٥).

- من حق المستشير اتخاذ القرار الذى يناسبه فى حياته الشخصية وفيما يعترضه من مواقف " إن الإرشاد إرشاداً وليس إجباراً، وليس فى الإرشاد أوامر ولا وعظ ولا نصح ولا حلول جاهزة. إنه ليس شيئاً للعميل ولكنه عملية مساعدة تتيح الفرصة لقوى الخير فى الإنسان أن تعمل وأن تظهر فيستطيع أن يتعلم كيف يحل مشكلاته بنفسه بالطريقة التى يراها مناسبة (زهران، ٢٠٠٥، الصفحات ٥٧-٥٨). فدور المشير مساعدة المستشير على اتخاذ القرارات التى يحتاجها لنفسه وبنفسه، أى أن المُشير وسيط يُساعد المشاركين على فهم ومعرفة موضوعات هامة كما يساعدهم على التواصل وتبادل المعلومات الملائمة وتوفير خيارات وبدائل وتقييمها أيضا لاختيار الأفضل وفرص للتفاهم وتحفيز الدوافع والاهتمامات لطالبى خدمة المشورة(Harman, 2011) . لهذا فكل قرار مهم يجب أن يأتى فى النهاية من المستشير ذاته باتباع خطوات محددة وهى: تحديد المشكلة، جمع المعلومات، وضع الأهداف المطلوب تحقيقها، فهم ردود أفعاله، استشارة الآخرين، تحديد من سيشملهم القرار، دراسة البدائل، اختبار القرار قبل اتخاذه.

جدول رقم (٦) تحليل استجابات محاور مقياس ليكرت الخماسى لعينة الطلاب الجامعيين في الاحتياجات المعرفية ذات الصلة ببرامج الإعداد للزواج

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
يجب أن أتأكد أولا من قدرات المشير على الاحتفاظ بالسرية	ك	٣	٢	٥	٥	٧٣	٤.٦٠	٠.٩٦	أوافق بشدة
	%	٣.٤	٢.٢٥	٥.٦١	٥.٦١	٨٢			
أرغب فى	ك	٢	٢	١١	١٥	٥٩	٤.٤٢	٠.٩٥٢	أوافق

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
معرفة سبل اختيار شريك الحياة السليمة قبل الزواج	%	٢.٢٤	٢.٢٤	١٢.٣	١٦.٨	٦٦.٢			بشدة
أرغب فى تعلم كيفية إدارة المشاجرة الناجحة أو الأزمات الأسرية)	ك	٣	٢	٧	٢١	٥٦	٤.٤٠	٠.٩٧	أوافق بشدة
	%	٣.٣٧	٢.٢٤	٧.٨٦	٢٣.٥	٦٢.٩			
يحتاج المجتمع المصرى الى الأدوار المختلفة التى تقوم بها معاهد المشورة الأسرية	ك	٢	١	١٣	١٩	٥٣	٤.٣٦	٠.٩٣	أوافق بشدة
	%	٢.٢٤	١.١٢	١٤.٦	٢١.٣	٥٩.٥			
أحتاج لتعلم كيفية اتخاذ القرار من خلال المشير	ك	٨	٥	١٩	١٥	٤٢	٣.٨٧	١.٣١	أوافق بشدة
	%	٨,٩٨	٥.٦١	٢١.٣	١٦.٨	٤٧.٢			
أنوى حضور	ك	٤	٦	٢٩	١٥	٣٤	٣.٧٨	١.١٦٩	أوافق

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
جلسات جماعية مع المشير للحصول على المساندة الاجتماعية،	%	٤.٤٩	٦.٧٤	٣٢.٥	١٦.٨	٣٨.٢			بشدة
يحتاج الشباب المقبل على الشباب المقبل على الزواج من الجنسين الى حضور دورات ما قبل الارتباط)	ك	٧	٧	١١	١٣	٥١			
	%	٦.٧٤	٥.٦١	٨.٩٨	٢٠.٢	٥٨.٤	٣.٧١	١.٢٦	أوافق بشدة
لا اعرف شئ عن برامج المشورة للرجال	ك	١٧	٨	١٧	١٤	٣٣	٣.٤٢	١.٥٢	أوافق بشدة
	%	١٩.١	٨.٩٨	١٩.١	١٥.٧	٣٧.٩			
المشورة ليست هى العلاج النفسى	ك	١٣	٥	٢٨	١٦	٢٦			
	%	١٤.٦	٥.٦١	٣١.٤	١٧.٩	٢٩.٢	٣.٣٩	١.٣٧	محايد
مناهج	ك	٥	٣	١٣	٢٦	٤٢	٤.٠٨	١.١٢	أوافق

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
المشورة تُلائم السياق الاجتماعي للمصريين									بشدة
	%	٥.٦١	٣.٣٧	١٤.٦	٢٩.٢	٤٩.٢			

وافق ٣٨% من عينة الشباب الجامعى بشدة على احتياج الشباب للمشورة واتفقت معهم ٤٢% من عينة الدارسين بمعهد المشورة عن احتياج المجتمع المصرى معاهد أكاديمية متخصصة وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Station et al., ١٩٩٢) التى استطلع فيها ١٨٥ طالب جامعى اعتبر ٨٨ ٪ منهم أن الإعداد الواعي للزواج أمر بالغ الأهمية.. وافق ٦٠% بشدة من العينة على أن أدوار المعاهد مطلوبة بالمجتمع، ووافق ٥٥% على أن استخدام المشورة مناهج ونظريات علمية تساعد الانسان فى التعامل مع التحديات، لذا وافق بشدة ٤٦% على أنهم يفضلون الذهاب لمشير متخصص سبق له الدراسة والخبرة العملية

ووافق بشدة ٤٧% من الطلاب الجامعيين على أن مناهج المشورة تلائم السياق المجتمعى المصرى ويليها ٢٩% وافق أيضا على ذلك، ووافق بشدة ٤٩% ووافق ٢٤% على أن البحث عن حلول دائما سيساعد فى تخفيف حدة الخلافات الأسرية، لذا وافق ٦١% بشدة و ٢١% وافق على أنهم سيمارسون التدريبات التى تتيح لهم حل مشكلاتهم.

٨-٣- دوافع وأهمية تأسيس مشروع "مودة" القومى :

دار التساؤل الثانى للدراسة الراهنة حول دوافع تأسيس مشروع "مودة" القومى بما يكشف عن أهمية المشروع ومعارف الطلاب الجامعيين ومصادر تلك المعرفة والتى نشير إليها فى الفقرات التالية.

بدأ هذا المشروع فى جمهورية مصر العربية قد التنفيذ فى أكتوبر ٢٠١٩، (http://gate.ahram.org.eg/News/2338204.aspx, 2019) باهتمام من القيادة السياسية ووزارة التضامن الاجتماعى وبعدما رُصدت قصص نجاح بمعاهد المشورة الأسرية، فتأسس هذا المشروع القوميّ ليستهدف الشباب في سن الزواج بمعدل ٨٠٠ ألف سنويا، ممن في الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٢٥ عاماً، وهم طلاب الجامعات والمعاهد العليا، كما يندرج تحت هذه الفئات المستهدفة المجندون بوزارة الدفاع والداخلية، إضافة إلى المكلفين بالخدمة العامة من الشباب والتي تشرف عليهم وزارة التضامن الاجتماعي سنوياً، كما يستهدف المشروع المتزوجين المترددين على مكاتب تسوية النزاعات على مستوى ٢١٢ مكتبا تابعاً لوزارة العدل على مستوى الجمهورية. تتضمن مراحل المشروع حملات الاتصال المباشر؛ حيث تم تطوير مادة علمية اجتماعية – دينية – صحية، بمشاركة مجموعة من الأساتذة المتخصصين وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، تستهدف التواصل الإيجابيّ وفهم الاختلافات والتعامل معها وتوزيع الأدوار بين الزوجين، وأبعاد العنف الأسريّ وأساليب إدارة الموارد الاقتصادية، وفي الشق الدينيّ تستهدف تعريف الطرفين بالحقوق والواجبات الشرعية للزوجين والسن المناسب للزواج والذمة المالية للمرأة، وفي الجانب الصحيّ تم تصميم المادة العلمية بحيث تحوي المعلومات الأساسية للصحة الإنجابية، ومرحلة الحمل والممارسات الضارة كالزواج المبكر.

أما المحور الثانى لمشروع "مودة"، فهو التواصل عبر طريق الخط الساخن بدار الإفتاء لطالبي خدمات المشورة الأسرية، وتفعيل دور مكاتب التسوية التابعة لوزارة العدل، مع إضافة ممثل عن دار الإفتاء المصرية لأعضائها الحاليين. ويعتمد المحور الرابع في مشروع " مودة " على مراجعة التشريعات القانونية، بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية بمشاركة الأزهر ودار الإفتاء ووزارة العدل. وينتهي المشروع بمحور يعتمد على إعداد قاعدة بيانات

للمستفيدين من هذا المشروع يتم ربطها عن طريق الرقم القومي بالأحوال المدنية لتحديد عدد حالات الزواج والطلاق بينهم، وقياس النسب والمعدلات سنوياً، مع إحصاء عدد حالات النزاعات الأسرية وقياس معدل الإقبال على الاتصال الساخن التابع لدار الإفتاء. إيجازًا يتضمن المشروع مشروعا تدريبيا للشباب، حملات اعلامية، فض النزاعات، مراجعة التشريعات القانونية، إعداد قاعدة بيانات للمستفيدين. **الفئة المستهدفة للمشروع هى** الشباب من سن ١٨ لـ٢٥ عاما وخصوصا شباب الجامعات وهى أحد الفئات المستهدفة لمعاهد المشورة المتخصصة أيضا، حيث بدأ رحلته بجامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والإسكندرية وبورسعيد كمرحلة أولى وهي المحافظات التي سجلت أعلى معدلات طلاق، كما يستهدف المتزوجين المترددين على مكاتب تسوية المنازعات.

-الأنشطة التنفيذية لمشروع مودة:

تنظيم حملات الاتصال المباشر مع طلبة الجامعات والمعاهد من خلال تطبيق دورات تدريبية يتضمن مكونات اجتماعية ودينية وصحية لرفع الوعي لدى الشباب المقبل على الزواج بالأساسيات اللازمة لتكوين الأسرة والحفاظ على كيانها.و التوعية بالجوانب الاجتماعية والصحية والدينية باعتبارها الأعمدة الرئيسية لبناء الكيان الأسري. وتنظيم محاضرات عن كيفية توعية المستهدفين صحيا وإجتماعيا ودينيا بطبيعة العلاقة الزوجية وقدسيتها وأهميتها. تفعيل جهات فض المنازعات الأسرية للقيام بدورها في الحد من الطلاق . مراجعة التشريعات التي تدعم كيان الأسرة وتحافظ على حقوق الطرفين والأبناء. بث رسائل لحماية الأسرة لتصل إلى أكبر عدد من الشباب لأهمية تعليمهم واكتسابهم للخبرات. التوعية بكيفية اختيار شريك الحياة من الطرفين وكيفية التواصل الجيد بين الزوجين. التوعية بكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية داخل الأسرة مع عدم إفشاء الأسرار الخاصة بكل طرف من الزوجين. التوعية بالتركيز على الجانب الصحي وماله من تأثير على الزواج من الصحة الإنجابية. التركيز

على أهمية الجانب الديني والالتزام بالواجبات والمسئوليات التي نص عليها الدين. تنظيم ورش عمل بين الشباب للتعرف على الخلفيات لديهم عن الزواج من كافة النواحي والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة والأفكار المتوارثة عن بعض العادات التي أصبحت في المجتمع المصري.

٨-٤-مدى معرفة الطلاب الجامعيين بمشروع "مودة" القومى:

تشير نتائج الدراسة الميدانية الراهنة عن مدى معرفة الطلاب الجامعيون بمشروع "مودة" القومى وأهميته ، يتبين لنا من الشكل التالى أعداد من لا يعلمون أى شئ عن "مودة" وما تحويه من موضوعات أو أهداف أو أنشطة كانت مصممة لهم فى الأساس. ٣٣% من الاناث و١٣.٤٨% من الذكور لا يعلمون شئ. ٢١.٣% من الإناث يعلمون أن المشورة والتنمية الأسرية هى أهم عناصر مشروع "مودة" مقابل ٤.٥% من الذكور يرون أن المشروع هو مبادرة لوزارة التضامن الاجتماعى ويتضمن دورات تدريبية وورش عمل تحث على الاحترام المتبادل بين الجنسين قبل وبعد الارتباط أى الزواج.

شكل رقم (٢)العلاقة بين النوع والمعلومات التى يعرفها الطلاب عن مشروع "مودة"

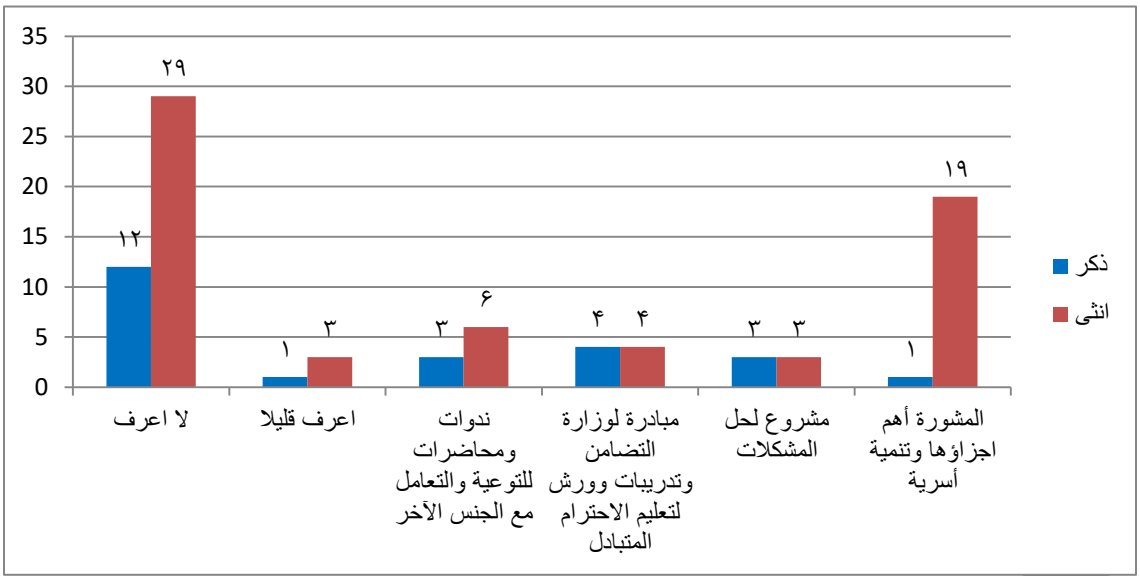

بلغت قيمة P Value ٨,٩٠٧ بين النوع والذى يعرفه الطلاب عن مشروع "مودة" وقيمة معامل بيرسون ٠.١١٣ أى لا توجد دلالة احصائية لأن قيمة المعامل أكبر من ٠.٠٥ . ومن حيث العلاقة بين الفرقة الدراسية وكيفية التعرف على مشروع "مودة" القومى جاءت قيمة معامل بيرسون كا٢ (٤٣.٣٤٣) ، P value = ٠.٠٣٢ وهى أقل من ٠.٠٥. أى أن هناك فارقا ذى دلالة معنوية بحسب الفرقة الدراسية التى ينتمى لها الطالب وبين تحقق المعرفة بمشروع "مودة".

جدول رقم (٧) تحليل استجابات محاور مقياس ليكرت الخماسى لعينة الطلاب الجامعيين فيما يعرفه الطلاب عن "المشورة الأسرية"

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
تهدف المشورة الى العيش بصحة نفسية إجتماعية جيدة	ك	٢	١	١٣	٢٠	٥٣	٤.٣٥	٠.٩٣	أوافق بشدة
	%	٢.٢٤	١.١٢	١٤.٦	٢٢.٥	٥٩.٥			
المشورة علم يستخدم نظريات مساعدة الانسان فى التعامل مع التحديات التى تواجهه	ك	٢	٣	١٣	٢٢	٤٩	٤.٢٦	٠.٩٨	أوافق بشدة
	%	٢.٢	٣.٤	١٤.٦	٢٤.٧	٥٥.٠			
التوعية الجنسية مكون رئيس فى المشورة الأسرية	ك	٣	٤	٢٣	٢٣	٣٦	٣.٩٥	١.٠٧	أوافق بشدة
	%	٣.٣٧	٤.٤٩	٢٥.٨	٢٥.٨	٤٠.٤			
يقصد بالمشورة " الدخول فى خطوات	ك	٥	٠	٢٠	٢٢	٤٢	٤.٠٨	١.١	أوافق بشدة

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
فعالة مع المستشير أى طالب المشورة	%	٥.٦	٠	٢٢.٥	٢٤.٧	٤٧.٢			
توجد أنماط للمشورة	ك	٥	٣	١٣	٢٦	٤٢	٤.٠٨	١.١٢	أوافق بشدة
	%	٥.٦٢	٣.٣٧	١٤.٠	٢٩.٢	٤٧.٢			
عدم وجود إعلانات عن معاهد المشورة أو مشروع "مودة" بالميديا المرئية أحد اسباب عدم معرفتى بموضوعاتها	ك	٨	٦	١٣	١٦	٤٦	٣.٩٦	١.٣٢	أوافق بشدة
	%	٨.٩٨	٦.٧٤	١٤.٦	١٧.٨	٥١.٧			
لا نستخدم أسلوب الوعظ فى المشورة ولكن يمكن أن نستخدم المشورة فى الوعظ	ك	٩	٨	٢٦	١٥	٣١	٣.٥٧	١.٣٢	أوافق بشدة
	%	١٠.١	٨.٩٨	٢٩.٢	١٦.٩	٣٤.٨			
لا أعرف شئ عن برامج مشورة الطفل	ك	٢١	٨	٢١	١٦	٢٣	٣.١٣	١.٥٠	أوافق بشدة
	%	٢٣.٦	٨.٩٨	٢٣.٦	١٧.٨	٢٥.٩			

يشير الجدول السابق الى ترتيب ما يعرفه الطلاب عن المشورة إذ أن التمتع بصحة نفسية اجتماعية جيدة تقع فى الترتيب الأول لدى عينة الدراسة بمتوسط مرجح ٤.٣٥ وانحراف معيارى قيمته ٠.٩٣، ويليه أنها علم يستند الى مناهج ونظريات تساعد الانسان فى مواجهة التحديات بمتوسط ٤.٢٦ وانحراف معيارى ٠.٩٨ وفى المرتبة الرابعة "إتباع المُشير

خطوات فعالة مع المستشير أى طالب المشورة بمتوسط مرجح ٤.٠٨ وانحراف معيارى ١.١.

٨-٥-مصادر معرفة الطلاب الجامعيين عن مشروع "مودة" القومى:

الشكل رقم (٣) مصادر معرفة الطلاب الجامعين بمشروع "مودة "التدريبى

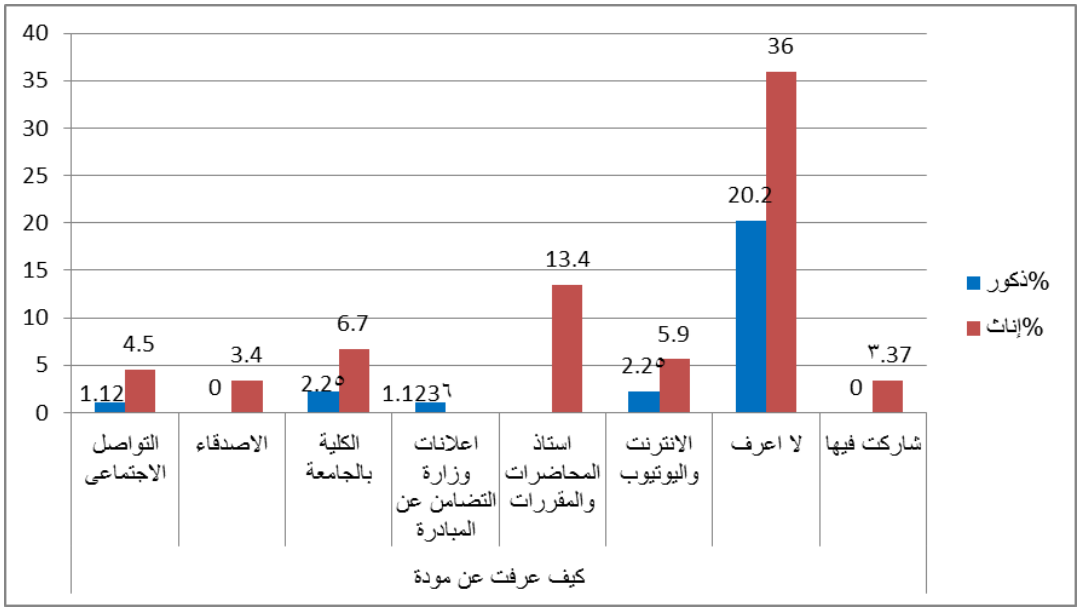

تبين نتائج الدراسة الميدانية أن أعلى نسب لمن لا يعرفون سواء من الذكور أو الاناث بلغت ٤٤.٤% بين الاناث مقابل ٢.٧% من الذكور. وأن ١٥% من الإناث مصدر معرفتهم هو الأستاذ الجامعى أثناء تدريس المقرر. احتلت الكلية أو الجامعة كمصدر للمعرفة بمشروع "مودة" المرتبة الثانية لدى الذكور بينما احتلت المرتبة الثالثة لدى الاناث بنسبة ٦.٧% ، مقابل ٢.٢٥% من الذكور ذكروا أن مصدر معرفتهم هو الانترنت واليوتيوب أو من خلال الكلية.

التى يعرفها افراد العينة عن مشروع مودة كما ذكرها الطلاب الجامعيين

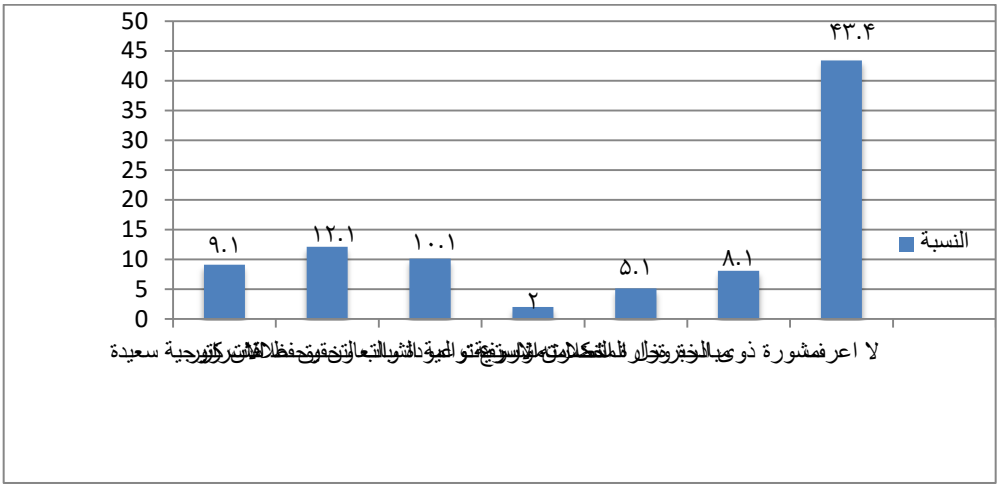

بصفة عامة ٤٣.٤ % من عينة الطلاب الجامعيين لا يعرفون شيئا عن مشروع "مودة" القومى، و١٢.١% يعلمون انه مشروع توعية للشباب لتحقيق علاقات زوجية سعيدة، يلية ١٠.١% يرون أنه وسيلة لحل المشكلات والمودة والتعاون وحفظ الأسرار، صم ٩.١% لا توجد لديهم معلومات واضحة أومحددة.

تاسعا: نتائج التعرف على أدوار "معاهد المشورة الأسرية" من خلال الدراسة الميدانية:

دار التساؤل الثالث للدراسة الراهنة حول الأدوار التى تؤديها معاهد المشورة الأسرية ونشير فيما يلى الى نتائج الإجابة على ذلك التساؤل من واقع نتائج الدراسة الميدانية.

نتائج تطبيق ادوات جمع البيانات مع عينة الدارسين (٥٦) مفردة بمعهد المشورة الأسرية بالمنصورة:

انقسمت أداة جمع البيانات للدارسين بمعهد المشورة بالمنصورة الى :

١. استبيان تضمن ٤ محاور هى: محور الخصائص الديموجرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمى، منطقة السكن، الدخل). المحور الثانى :إجراءات الالتحاق بالدراسة، أسباب الدراسة، مجالات دراسة المشورة بالمعهد، أدوار المعهد التى يقدمها لمخطوبين، أدوار المعهد التى يقدمها للمتزوجين. المحور الثالث حول أثر تعلم مفاهيم المشورة : المفاهيم التى تعدلت عن الأسرة، مثال لانخفاض حدة الخلافات مع شريك الحياة، المقصود بالأسرة، ، متطلبات نشر ثقافة المشورة. المحور الرابع: مدى وجود برامج كبار السن، أسباب التباعد بين الاباء والابناء الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوي، افضل اقتراح اذا واجهت الأسرة مشكلة عنيفة. المحور الخامس: اهمية وجود معاهد اكاديمية متخصصة.

٢. مقياس تضمن ٨ عبارات باستخدام مقياس ليكرت تضمن الفقرات التالية: توجد مناهج واضحة بكل برنامج بمعهد المشورة، معظم المحاضرات تتناول قضية السكان كما وكيفا، الهجرة أحد أهم اسباب التفكك الأسرى، ساهمت خدمات المعهد فى علاج كثير من المشكلات الاسرية فى سرية تامة، تهتم معاهد المشورة ببرامج التدخل المهنى باستخدام منهج عملى مع المراهقين، تركز محاضرات المشورة على ادوار ومسئوليات الذكور باسرة_الابن والزوج والجد والوالد)،أشعر معظم الوقت أن أسرتى متماسكة، خدمات المعهد تعليمية وخدمية فقط.

ترتيب موافقة العينة على عبارات المقياس(ن=٥٦)*

العبارة	ك	%	المتوسط المرجح	الانحراف المعيار	الترتيب	الاتجاه العام
اشعر معظم الوقت ان اسرتى متماسكة	٣٨	٦٧.٨٥	٤.٠٠	١.٢٢	١	موافق
توجد مناهج واضحة للمشورة	٢٣	٤١.٠٧	٣.٨٠	١.١٨	٢	موافق
ساهمت خدمات المعهد فى علاج كثير من المشكلات الاسرية فى سرية تامة	٣٣	٥٨.٩	٣.٧٨	١.٢١	٣	موافق
الهجرة أحد مسببات التفكك الأسرى	٢٥	٤٤.٦	٣.٥٣	١.٢٣	٤	موافق
خدمات المعهد تعليمية وخدمية فقط	٢٦	٤٦.٤	٣.٥١	١.٣٠	٥	موافق
تهتم معاهد المشورة ببرامج التدخل المهنى باستخدام منهج عملى مع المراهقين	٢٢	٣٩.٢٨	٣.١٧	١.٤٠	٦	موافق
معظم المحاضرات تتناول قضية السكان كما وكيفا	٣١	٥٥.٤	٢.٤٢	١.٣٥	٧	لا أوافق
تركز محاضرات المشورة على ادوار ومسئوليات الذكور بالأسرة (الابن والزوج والجد والوالد والشقيق)	٣٢	٥٧.١	٢.٣٠	١.٢١	٨	لا أوافق
اختبرت مظاهر التفكك الأسرى فى معظم المحيطين بى	٢٩	%٤٩.١	١.٧٣	٠.٨٢	٩	أوافق

*تم وضع آراء معظم العينة حسب درجة اتفاقها أو رفضها

-نتائج تطبيق أدوات جمع البيانات مع الدراسين بمعهد المشورة:

بتطبيق تحليل كا٢ للعلاقة بين الخصائص الديموجرافية والمفاهيم التى تعدلت لدى الدارس المتخصص بمعهد المشورة عن الأسرة، وُجدت علاقة دالة طردية بين النوع (الذكور /الاناث) والمفاهيم التى تعدلت لديهم عن الأسرة إذ بلغ قيمة P=18.306 ودالة قوية عند ٠.٠١٩ اقل من ٠.٠٥ . بينما لا توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية والمفاهيم التى تعدلت

لدى الدارسين إذ تبلغ قيمة P VALUE=0,519، أيضا لا توجد علاقة بين المستوى التعليمى للدارسين والمفاهيم التى تعدلت لديهم بعد دراسة المشورة الأسرية إذ بلغت قيمة PVALUE=0.493 أى أكبر من ٠.٠٠٥. كما أن هناك علاقة طردية قوية اذ بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٣٨٣ أقل من ٠.٠٠٥ بين أسئلة المحور الثانى واسئلة المحور الثالث بدالة عند ٠.٠٠٤، وأيضا علاقة قوية بلغت قيمتها بمعامل بيرسون٠.٣٠٤ بين أسئلة المحور الرابع وأسئلة المحور الثانى بالاستبيان دالة قوية ٠.٠٠٤ أقل من ٠.٠٠٥

كما أظهرت نتائج الدراسة الراهنة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٠٥ بين المتوسطات المرجحة لمجموعة الاناث ومجموعة الذكور فى جميع عبارات المقياس باستخدام اختبار التباين الثنائى باستخدام الانحدار. كما وُجدت علاقة معنوية قيمتها ٠.٠٢٥ عند أقل من ٠.٠٥ بمقياس Fisher's exact test بين النوع (ذكور وإناث) وبين تفضيل التحدث مع مشير متخصص حتى لو تُحل المشكلة ولكنها ستضمن السرية فى عرض المشكلة. كما اتضح باستخدام اختبار Chi2 عدم وجود علاقة بين النوع وكيفية التعرف على مشروع "مودة" القومى حيث جاءت قيمة معامل الارتباط بيرسون كا٢ (١١.٣٧٣) أكبر من ٠.٠٠٥، وبناء عليه قيمة الدلالة المعنوية= ٠.١٢٣ وهى أكبر من ٠.٠٠٥. أى أنه لا يوجد فارق بين الذكور والاناث من حيث التعرف على طرق وآليات المشاركة فى مشروع "مودة" القومى المقدم لتوعية الشباب الجامعى.

شكل رقم (٥) الموضوعات التى يعرفها الدارسون (ذ/إ) عن المشورة

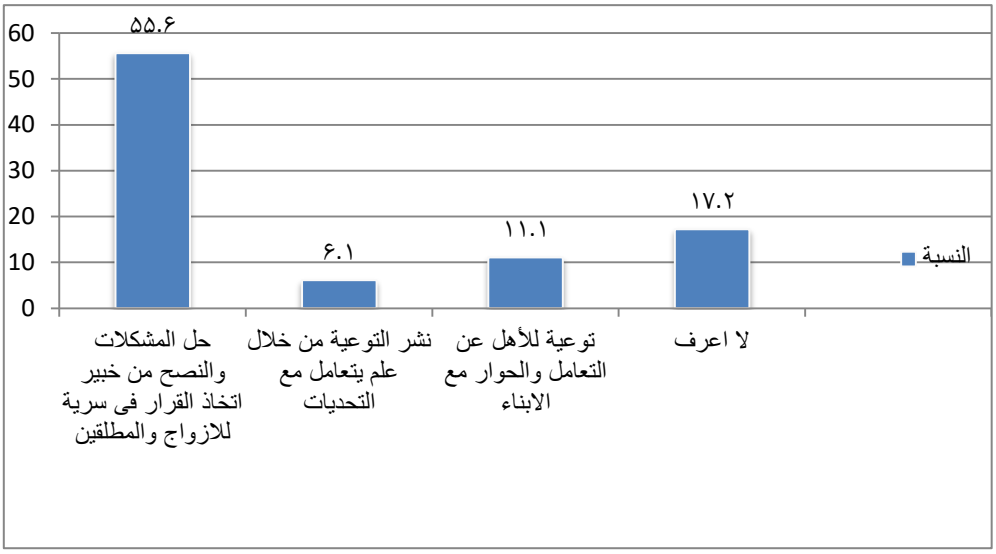

يوضح الشكل السابق أن ٥٥.٦% من الجنسين بعينة الدارسين المتخصصين كان يعرفون "المشورة" أنها وسيلة حل المشكلات والحصول على نصيحة من خبير متخصص ، كما أنها تساعد على اتخاذ القرار فى سرية تامة سواء للمتزوجين أو المطلقين، يليها ١٧.٢% من الجنسين لا يعرفون شيئا عن موضوعات المشورة الأسرية.

جدول رقم (٨) العلاقة بين النوع ومعرفة الدارسون بالأدوار التى ينفذها المعهد للمتزوجين

الأدوار التى يقوم بها المعهد للمتزوجين	الترتيب		النوع(%)	
	الاناث	الذكور	انثى	ذكر
دورات وجلسات فردية وجماعية	٧	١	٣٣.٣	٦٦.٧
اجتماعات للمتزوجين حديثا	١	٦	٧٥.٠	٢٥.٠
محاضرات لتحليل الشخصية وسيكولوجية الرجل والمرأة	٤	٣	٤٦.٢	٥٣.٨
حل بعض المشاكل الزوجية	٥	٢	٤٤.٤	٥٥.٦
خدمة الأسرة من خلال المؤتمرات	٦	١	٣٣.٣	٦٦.٧
جميع ما سبق	٢	٥	٦٤.٣	٣٥.٧
لا اعلم	٣	٤	٥٧.١	٤٢.٩

يتبين من الجدول السابق ترتيب أدوار المعهد كما شهدتها العينة من الجنسين ، وقد اختلف ذلك الترتيب بين الجنسين بالنسبة للإناث رأين أن المعاهد تقدم اجتماعات للمتزوجين جديثا بنسبة ٧٥%، مقابل ٦٦.٧% من الذكور رأوا أن معاهد المشورة تعقد جلسات فردية وجماعية ودورات تدريبية تأهيلية للزواج أو لحل المشكلات أو لتربية الأبناء من خلال المؤتمرات.

شكل رقم (٦) العلاقة بين النوع ومعرفة الدارسون بالأدوار التى ينفذها المعهد للمخطوبين(بالعدد)

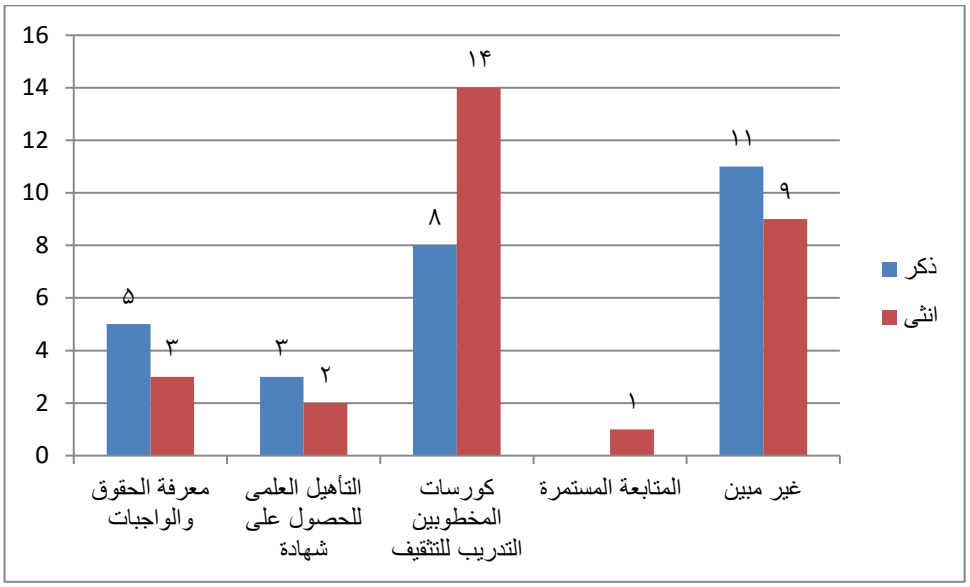

يشير الجدول السابق الى أن معظم الاناث الدارسات بالمعهد يدركن أن المعهد دوره تجاه المخطوبين هو تطبيق البرامج التدريبية لتثقيف المخطوبين بالمقام الأول وقد شغل هذا الرأى المرتبة الثانية لدى الذكور.

أما عن أسباب التحاق عينة الدارسين للدراسة الأكاديمية بمعاهد المشورة الأسرية ، يوضح الجدول التالى تلك الأسباب مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الانحراف المعيارى والمتوسط المرجح.

جدول رقم (٩) قيم المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لأسباب الإلتحاق لدراسة المشورة الأسرية المتخصصة

سبب الإلتحاق لدراسة المشورة	الانحراف المعيارى	ن	المتوسط
لحل مشاكل سوء التفاهم مع شريك الحياة	٠.٥٣	٩	١.٤
لتجنب المشكلات الأسرية	٠.٥١	١	٢.٠
لرفع الوعى الذاتى وحل المشكلات	٠.٥١	١٩	١.٥٣
لأنه يقع بمجال عملى	٠.٨٥	٣	١.٦٦
لأتعلم كيف أربى أبنائى	٠.٥٣	١٠	١.٧٠
جميع ما سبق	٠.٥٢	٨	١.٢٥
غير مبين	٠.٥٤	٦	١.٥٠
الاجمالى	٠.٥٠	٥٦	١.٥٢

نلاحظ من الجدول السابق أن ٣٣.٩%من العينة التحقوا بدراسة المشورة بسبب الرغبة فى رفع الوعى الذاتى و حل المشكلات بمتوسط ١.٥٢ وانحراف معيارى ٠.٥١(منخفض) يليه ١٧.٨٥% لديهم الرغبة فى تعلم تربية الابناء بصورة جيدة بمتوسط ١.٧ وانحراف معيارى ٠.٤٨(منخفض) ثم ١٦.٠٧% التحقوا بسبب الرغبة فى حل المشاكل مع شريك الحياة بمتوسط ١.٤ وانحراف معيارى قيمته ٠.٥٢(منخفض). تتسق تلك النتيجة مع موضوعات الدراسة فعلية التى تهدف الى تصحيح المفاهيم وسبل إقامة حوار إيجابى ناجح مع شريك الحياة .

شكل رقم (٧) العلاقة الارتباطية بين النوع والتصرف الذى يسلكه اذا حدث خلاف مع شريك الحياة

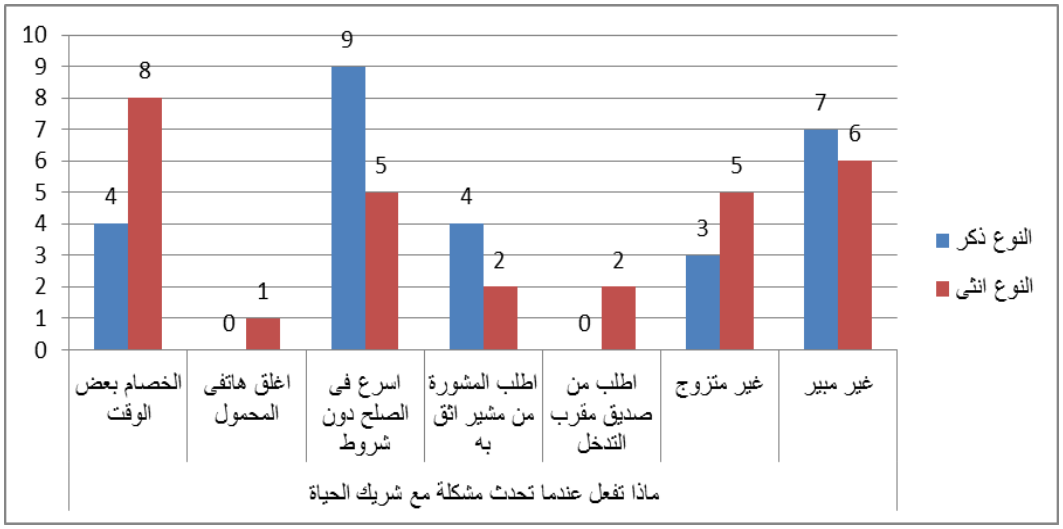

وجود علاقة طردية قوية 0.000 أقل من ٠.٠١ بين التصرف الذى اتخذته العينة لمواجهة مشكلة ما حدثت مع شريك الحياة واختباره لمظاهر تفكك أسرى مع المحيطين به قيمة معامل بيرسون بلغت ٠.٥٦٩**.إذ أن أغلبية الذكور تتجه الى الصلح مع شريك الحياة دون شروط، اما أغلبية الإناث تتجه نحو الخصام بعض الوقت.و بلغت قيمة P Value = ٦.٦٥٧ بين النوع (ذكور وإناث) والتصرف الذى يقوم به المبحوث/المبحوثة اذا حدثت مشكلة مع شريك الحياة" وقيمة الدلالة =٠.٣٥٤ >٠.٠٥ أى لا توجد دلالة احصائية بين المتغيرين المستقلين.

وبمقارنة نتائج الشكل السابق مع ما ذكره عينة الطلاب الجامعين عن" العلاقة بين انخفاض الصراع بين الزوجين كلما بحثا عن حلول تناسب الأسرة الجديدة التى أنشآها" فقد أجاب ٧٣% من عينة الطلاب الجامعيين بأنهم يوافقون على تلك العبارة بمتوسط مرجح قيمته ٤.١ وانحراف معيارى قدره ١.١، كما يوضح الجدول التالى ارتفاع نسبة من ينوون ممارسة التدريبات التى يطلبها المشير كماذ ذكر ٧٢% من الطلاب، كما ان ٤٦% منهم ينوون الحصول على جلسة فردية مع المشير لحل مشكلاتهم.

جدول رقم (١٠) يوضح تحليل استجابات محاور مقياس ليكرت الخماسى* لعينة الطلاب الجامعيين

العبارة		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
كلما بحثنا عن حلول تناسب أسرتنا الجديدة عندما نختلف، كلما انخفض الصراع بين الزوج والزوجة	ك	٤	٣	١٧	٢١	٤٤	٤.١٠	١.١٠	أوافق بشدة
	%	٤.٤٩	٣.٣٧	١٩.١	٢٣.٦	٤٩.٤			
سأمارس التدريبات التى يقدمها المشير لطالب المشورة اذا طلب منى ممارستها	ك	٢	٣	٢٠	٤٠	٤٠	٤.٨	١.٠	أوافق بشدة
	%								
قد لا تحل المشورة مشكلتى الأسرية ولكنها ستضمن السرية فى عرض المشكلة لذا افضل الحديث مع متخصص	ك	١١	١١	١٨	٢١	٢٨	٣.٤٩	١.٣٧	أوافق بشدة
	%	١٢.٤	١٢.٤	٢٠.٢	٢٣.٦	٣١.٥			
أنوى أخذ جلسات فردية مع المشير لأحصل على حل لمشكلاتى	ك	١٤	٩	٢٤	١٧	٢٤	٣.٣١	١.٣٩	أوافق
	%	١٥.٧	١٠.١	٢٦.٩	١٩.١	٢٦.٩			

*المتوسط العام للمقياس هو ٣.٩

يوضح الجدول رقم (١٠) على ان العبارة " يمكننى المشاركة بسهولة فى التدريبات العملية لغرس المودة والتفاهم بين الزوجين" قد احتلت المرتبة الوسيطة بين عبارات المقياس بانحراف معيارى قدره 1.21879 (منخفض).

٩-١- مدى استفادة الدارسين بمعاهد المشورة:

دار التساؤل الرابع للدراسة الراهنة حول أوجه استفادة الدراسين من الدراسة بالبرامج المختلفة بمعاهد المشورة فى الجهات المختارة ، ذلك نوضحه من خلال مؤشرات كمية وأخرى كيفية فيما يلى:

- **المؤشرات كمية:** تم استنباط تلك المؤشرات بعد استطلاع إحصاءات تطور أعداد المستفيدين من المستشرين والمتدربين، الالتحاق بأكثر من برنامج تدريبى حينما يدرك أهمية موضوعات التدريب وأثرها الايجابى فى حياته، تشجيع الآخرين على الالتحاق، أصبح حضور الدورات للمخطوبين لزامًا لإتمام عقد الزواج، تلك أهم المؤشرات الكمية التى رصدتها نتائج البحث الميدانى. وصل عدد جلسات المشورة المُنفذة فى مرحلة ما قبل الخطوبة إلى ٦٧ جلسة عام ٢٠١٧ مقابل ٤٧ عام ٢٠١٩ و ٣٣ جلسةعام ٢٠١٩ (الإجمالى ١٤٧) ، أما البرنامج التدريبى المعنون "خلال فترة الخطوبة" فقد بلغ عدد المستشيرين ٣٤ عام ٢٠١٧ ، وارتفع الى ٥٦ عام ٢٠١٨ ثم عاود الانخفاض وأصبح ٣٦ عام ٢٠١٩ بإجمالى ١٢٦.أما عدد المستشيرين الذين طلبوا المشورة فى كورس التفاهم الزوجى عام ٢٠١٧ بلغ ٣٤٦ حالة، وانخفض عام ٢٠١٨ إلى ٣٣١ حالة، وانخفض الى ٢٥٩ حالة عام ٢٠١٩.

شكل رقم (٨) يوضح التفاوت بين أعداد المستفيدين من جلسات المشورة قبل وبعد الزواج (٢٠١٧-٢٠١٩)*

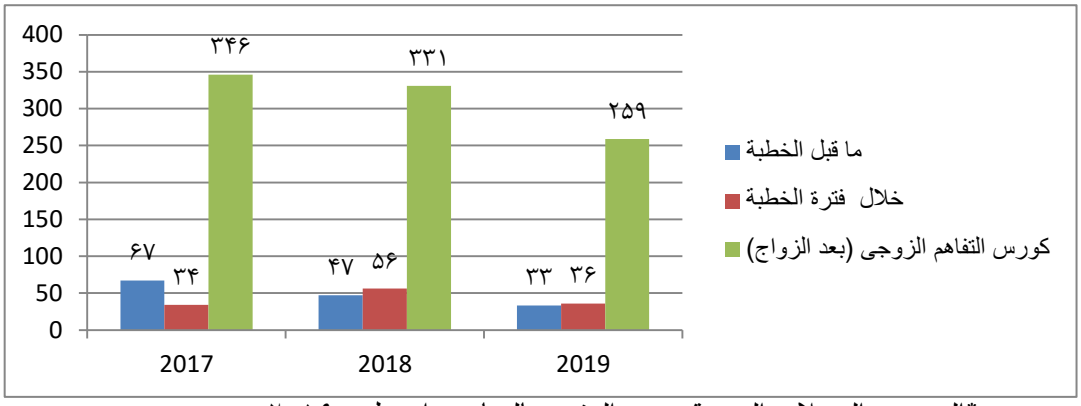

*المصدر: السجلات الرسمية بمعهد المشورة بالمعادى، اغسطس ٢٠١٩.

يُبرز الشكل السابق ارتفاع أعداد المتزوجين الذين سعوا الى اجراء جلسة مشورية فردية مع المشير من المتزوجين مقابل أعداد غير المتزوجين بعد أو من المخطوبين خلال نفس الفترة الزمنية (ثلاث أعوام) وهذا يمكن إيعازه الى اختلاف طبيعة الزواج عن طبيعة فترة الخطبة إذ يتشارك الطرفان حياة واحدة فى منزل واحد وتلعب العوامل الثقافية التقليدية والتنشئة الاجتماعية الخاصة بكل طرف دورها فى تشكيل ثقافته ووعيه الزوجى عن الأدوار والمسئوليات وسبل حل المشكلات الزوجية، والتى لم يكن يعيها جيدا قبل الزواج، إذ يركز الآباء دائما على تعليم وتحصيل الأبناء وحينما يصل الابن/ابنة لسن الزواج لا يكن مؤهلا بشكل كاف لتأسيس أسرة ناجحة يجتهد فى الحفاظ على كيانها.

جدول رقم (١١) الحلول المقترحة من وجهة نظر دارسى المشورة الأسرية اذا واجهت الأسرة مشكلة أسرية حسب النوع

الحلول المقترحة	النوع(%)		الترتيب	
	انثى	ذكر	اناث	ذكور
الحوار الدائم بين الزوجين	٤٨.٨	٥١.٢	٣	٣
ابتعادهما عن بعض لحين عبور الأزمة	٢٠.٠	٨٠.٠	٤	١
الصمت الزوجى لحين ايجاد حل	٨٧.٥	١٢.٥	١	٤
غير مبين	٥٠.٠	٥٠.٠	٢	٢

يكشف الجدول السابق عن اتباع الاناث والذكور طريق مماثلة الى حد ما فى التعامل مع المشكلة وهى إما الصمت لدى الاناث الذى يقع بالترتيب الأول أو الابتعاد عن الطرف الآخر لحين عبور الأزمة عند الذكور، بينما يأتى الحوار فى المقام الثالث لدى الذكور والاناث على حد سواء. فعلى الرغم من أن اجتياز كورس "ما قبل الإرتباط" أصبح وجوبيًا إلزاميًا قبل الزواج (معهد المشورة،2018) إلا أن تطبيق آلية الحوار الدائم بين الزوجين مازالت تحتل مرتبة متأخرة فى الحلول المتبعة من قبل الدارسين الذى استفادوا بالدراسة.

- تنوعت أنماط الاستفادة المتحققة إذ خرجت الدراسة بنتيجة مفادها تنوع أنماط الاستفادة بين استفادة معرفية،و استفادة مشورية عملية، واستفادة تطبيقية فى المستقبل والحياة الزوجية، واستفادة لتبادل المعرفة مع الزملاء الجامعيين، واستفادة لحل مشكلات. رأت ٦٠% من الإناث أن مفهوم الأسرة يعنى أنها كيان غير قابل للانفصال يتشكل من زوج وزوجة وابناء ، مقابل ١٠٠% من الذكور رأوا أنها تهدف للعش معا للحد من الوحدة.

أما الاستفادة التطبيقية من دراسة المشورة ، أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث اختبرن مواقف فعلية كانت سلبية وتحولت الى إيجابية مثل التقرب من الأبناء فى المرتبة الأولى،

وفهم سيكولوجية الطرف الأخر ومنحه الوقت الكاف للمناقشة والفهم فى المرتبة الثانية والتى حلت بالنسبة للذكور فى المرتبة الأولى ويليه اكتشاف مدى السيطرة أو عدم التوافق من البداية أو تفادى المشاكل قبل حدوثها.

شكل رقم (٩) العلاقة بين النوع والمواقف الفعلية التى مر بها الدارسون والتى توضح طبيعة الاستفادة من دراسة المشورة الأسرية

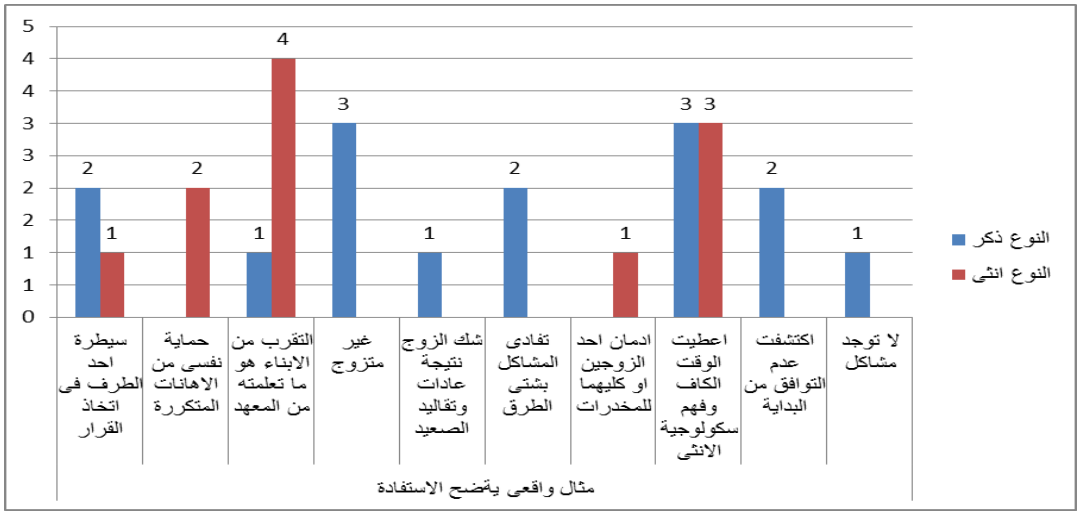

٩-٢- المعوقات التى ذكرتها عينة الطلاب الجامعيين دون الاستفادة من برامج التدخل قبل الزواج:

نجيب فى الفقرات التالية عن التساؤل البحثى الخامس من خلال نتائج المقابلات مع الشباب الجامعى ومع الدراسين بمعهد المشورة .هنالك علاقة بين الفرقة الدراسية والصعوبات التى تواجه الطلاب وتعوقهم عن المشاركة ببرامج المشورة الأسرية، وهى دالة معنوية قيمتها ٠.٢٣٨ باستخدام معامل بيرسون بين دخل الطالب (فى جميع الفرق الدراسية) وقدرته على الحصول على جلسات فردية مع المشير وبين الصعوبات المادية التى يواجهها ، فضلا عن رغبة الشباب فى المشاركة بدورات لغرس التفاهم الزوجى .

جدول رقم (١٢) تحليل استجابات محاور مقياس ليكرت الخماسى لعينة الطلاب الجامعيين ومعوقات الاستفادة من برامج التدخل قبل الزواج

العبارة		لا اوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب	الاتجاه العام
هناك صعوبات ثقافية فى تقبل دور المشير فى حياتى قبل الزواج	ك	١٧	١٣	٣٤	٧	١٧	٢.٩٣	١.٢٢	٢٩	محايد
	%	١٩.١	١٤.٦	٣٨.٣	٧.٨٦	١٩.١				
نشأتنا تؤثر على زواجنا وأسلوب تربيتنا لأبناءنا	ك	٢	٢	٤	١٩	٦٢	٤.٥٣	٠.٨٦	٢	أوافق بشدة
	%	٢.٢٤	٢.٢٤	٤.٤٩	٢١.٣	٦٩.٦				

رصدت الدراسة تلك المعوقات طبقا لترتيب قيمة انحراف المعيارى الواردة اعلاه، ٨٢% من العينة لا توجد ثقة لديهم بأن المشير سيحتفظ بالسرية لذا يوافقون بشدة على ضرورة التأكد أولا من قدراته فى الحفاظ على سرية المعلومات، يليها ٧٠% يوافقون بشدة على أن النشأة التقليدية قبل الزواج هى التى شكلت معايير الحياة الزوجية التى سيعيش عليها كما اختبرها بمنزله. ووافق ٥٢% بشدة على أن عدم وجود إعلانات عن معاهد المشورة أو مشروع "مودة" بالميديا المرئية أحد اسباب عدم معرفتى بموضوعاتها كما وافق أيضا ١٨%. و٣٨% محايدون نحو إدراك وجود صعوبات ثقافية فى تقبل دور المشير فى حياتى قبل الزواج. إذًا شكلت الثقة بالمشير الأسرى ثم النشأة التقليدية ثم عدم وجود معلومات منشورة ثم وجود صعوبات ثقافية

جاءت العبارة "أرغب فى معرفة سبل اختيار شريك الحياة السليمة قبل الزواج" بانحراف معيارى ٠.٩٥ ومتوسط حسابى ٤.٤٢. واحتلت تلك الرغبة المرتبة الثالثة بعد

التأكيد على اثر النشأة التقليدية للأبناء فى الزواج بالمستقبل، مما يعنى وجود تحفظات لدى العينة تبدأ بالتأكد من قدرة المُشير فى الحفاظ على سرية المعلومات التى سيحصل عليها من المُستجيب وتحفظ آخر هو وضع أسلوب التربية التقليدية فى المقدمة وقبل المشاركة بالمشروع التدريبى "مودة" لاكتساب مفاهيم معتدلة أو تبنى اتجاهات فكرية وسيطة. من ثم تعتبر بعض اساليب التربية التقليدية الخاطئة مؤشراً لظهور تحديات مستقبلية تعوق الشباب/الفتاة عن عن تبنى ما تعلموه بمشروع "مودة". إذ أن اكتساب الثقة المتبادل بين طالب المشورة والمشير بالإضافة الى رسوخ مفاهيم الزواج التقليدية أثناء الطفولة والمراهقة يعتبران تحديان فى غاية الأهمية ، ويُحتمان فى ذات الوقت على مديرى برامج المشورة الأسرة ومشروع "مودة" وضعهما بالاعتبار أثناء تصميم المشروع وأنشطته يعود بالفائدة المتوقعة والتى ستنعكس بالتالى على المجتمع بأكمله فى تحقيق الانخفاض الفعلى الحقيقى للمشكلات الأسرية وانخفاض كافة مظاهر التفكك الأسرى والتى يعلمها الجميع. وهذه النتيجة بهذا الترتيب تتفق مع جاء بنموذج مراحل التغيير Transtheoretical Model الذى طرحه Prochaska and DiClemente سبعينات القرن الماضى والذى يركز على صنع القرار للفرد ، إذ يفترض أن الناس لا يغيرون السلوكيات بسرعة وحسم .بدلاً من ذلك ، يحدث التغيير في السلوك ، وخاصة السلوك المعتاد ، بشكل مستمر من خلال عملية دورية.

الخلاصة ، تتمثل معظم العوائق التى تحول دون استفادة الشباب المقبل على الزواج فى كونها عوائق ثقافية (نقص المعرفة المكتسبة من خلال التعليم، ضعف دور الميديا والاعلان عن تك البرامج سواء بصورة مرئية أو مسموعة أو مكتوبة، سيادة التقاليد الحاكمة للتنشئة والتربية التى تحول دول نشر قيم الحوار الايجابى بن الجنسين والتفاهم وحل المشكلات بصورة ايجابية)

٩-٣- مقترحات تفعيل مشاركة الطلاب الجامعيين ببرامج التدخل قبل الزواج:

تجيب الفقرات التالية على التساؤل السادس بالدراسة الراهنة حول مقترحات تفعيل مشاركة المقبلين على الزواج من شباب الجامعة بالبرامج التدريبية التى تُعدهم إعدادًا جيدا للزواج، ويشير الجدول التالى لبعض تلك المقترحات:

جدول رقم (١٣) مقترحات عينة الطلاب لرفع المشاركة ببرامج التدخل ما قبل الزواج

العبارة		لا اوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الاتجاه العام
الإعلان عن لائحة أخلاقيات المهنة أحد آليات نشر الوعى بدور المشورة قبل الزواج	ك	٥	٥	٢٢	٢٢	٣٥	٣.٨٦	١.١٦	أوافق بشدة
	%	٥.٦١	٥.٦١	٢٤.٧	٢٤.٧	٣٩.٣			
أنصح بتطبيق المشورة بكافة المؤسسات الاجتماعية والدينية)	ك	٢	١	١٣	٨	٥٤	٣.٩٦	١.٢٢	أوافق بشدة
	%	٢.٢٤	١.١٢	١٤.٦	٢٠.٢	٥٠.٦			

- يوضح الجدول السابق أن ٨١% من عينة الطلاب الجامعيين يوافقون وينصحون تعميم وتطبيق دراسة المشورة بالمؤسسات الاجتماعية والدينية المتنوعة بمصر بمتوسط مرجح ٣.٩٦ وانحراف معيارى ١.٢، كما أن ٦٠% من ذات العينة يوافقون بشدة

على الإعلان عن لائحة أخلاقيات المهنة كأحد آليات نشر الوعى بدور المشورة قبل الزواج بمتوسط مرجح ٣.٩٦ وانحراف معيارى ١.٢٢.

- اتفق الطلاب الجامعيون من الذكور والإناث أن أية تدريبات أو دراسة تتعلق بالمشورة الأسرية ستقدم حلاً لمشاكل الزواج كما ستعطى راحة نفسية لصاحب المشكلة فى المرتبة الأولى كماذ ذكر ٤٥.٥% من العينة، يليها تحقيق هدف توعوى لتعديل الاتجاهات الفكرية والتنموية كماذ ذكر نسبة ٢١.٢% ويليها فى المرتبة الثالثة انخفاض نسبة الانتحار والطلاق كما ذكر ١٠.١%

أما بالنسبة مقترحات عينة الدارسين بمعاهد المشورة فقد اقترحوا ما يلى:

- إتاحة إمكانية التسجيل أونلاين من خلال صفحات التواصل الاجتماعية (الفيس بوك) والتى ساعد بعضها ، تلك التى تنتمى للمعاهد بـــ"إعادة الروح للعلاقة الزوجية" ، " اننا في بداية الزواج ونواجه صعوبة في التعامل مع الكثير من الامور في حياتنا الزوجية". كماذ ذكر بعض الدارسون.

- أوصى أحد المشيرين "أن الشباب عليهم المشاركة ببرامج "المخطوبين" أو دورة "باختار حياة" المخصصان لمن لم يتزوج بعد، وخاصة أن ضعف الوعى الثقافى لوالدين سبباُ ونتيجة فى آن واحد لعدم معرفة أسس التربية الوالدية".هذا يؤكد على العلاقة الطردية بين احترام المشارك(Harman, 2011)، فكلما كانت الخدمات التى تقدمها مراكز المشورة جيدة كلما زاد الوعى بالأدوار(رقبان et al., 2013).

- ترى الإناث بعينة دارسى المشورة أن الأسلوب الصحيح لاختيار شريك الحياة يكمن أن يأتى من خلال انتشار معاهد المشورة أو الكليات المتخصصة ثم يأتى من خلال الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج أو المتزوجين. أما الذكور يمنحون أولوية للتدريب ثم

يأتى تدريس المشورة فى المقررات الدراسية فى المرتبة الثانية كأسلوب صحيح لاختار شريك الحياة. وجاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون كا٢ (٠.٠٠٢) بدلالة معنوية احصائيا أقل من ٠.٠٠٥. أى أن الذكور وأيضا الإناث رأت أن تصحيح المفاهيم الزواجية، وإقامة الحوار الايجابى الفعال بين الزوجين، وتربية الأبناء هى أنسب موضوعات زواجية أسرية مُختارة لديهم.

- تتفق نتائج المقابلات التى تمت مع الأزواج فى ورشة بيوت فرحانة مع نتائج دراسة(Futris et al.,2011) إذ بعد المشاركة في البرنامج، أظهر الأزواج الملتزمون مكاسب إيجابية في المعرفة، وشعروا بمزيد من الثقة في علاقتهم ، وانخرطوا في سلوكيات إدارة الصراع الأكثر إيجابية فى حال تطابق خصائص الزوج/الزوجة مع الدور الاجتماعى المرتقب(العظيم، ٢٠٢٠)، وشعروا بمزيد من الرضا عن علاقتهم. ولم يتم العثور على فروق بين المشاركين الذين أكملوا سلسلة من الجلسات المشتركة مقابل ورشة عمل جماعية لمدة يوم واحد .تسلط هذه النتائج الضوء على متانة التعليم قبل الزواج وتقترح أن ورش العمل الجماعية يمكن أن يكون لها فعالية مماثلة للجلسات المشتركة الأكثر انتشارًا.

عاشرا: مناقشة النتائج:

وصفت الدراسة الراهنة عددًا من معوقات الاستفادة من الأدوار التى تنفذها بعض معاهد المشورة الأسرة فى مصر وكذا برامج التدخل قبل الزواج الرسمية والأهلية والتى تعمل جميعها على تحقيق تدخل إيجابى يسهم فى خفض معدلات التفكك الأسرى والذى يُعد بمثابة تفككا اجتماعيا في كل الاعتبارات لأن الأسرة هي نواة المجتمع وأولى الجماعات الأولية فيه فإذا أوهنت أو انفرط عقدها أثرت سلباً على المجتمع العام لأنها نواته التي تتضمن أدوار مكملة بعضها ببعض ولكل دور توقعاته التي حددها لها المجتمع، فكما ترى (الخولى، ١٩٨٦) أن التفكك الأسرى حالة من القصور في توفير المناخ المناسب الذي يساعد على

تعليم وتدريب الأطفال على تحقيق التوازن بين الحاجات الاتصالية مع الآخرين والحاجات الاستقلالية مع الذات، وهنا يكون الباب مفتوح لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة للإضرابات، مما يؤدى إلى عدم قدرة المخطوبين حديثاً على حل المشكلات نظراً لضعف التواصل الاجتماعى والقصور فى أداء أحد الوالدين للخطيبين أو كليهما لأدوارهما. ومن هنا، لا تقتصر حالات التفكك الأسرى بين الأسر القائمة بالفعل ولكن أيضا بين الراغبين فى تكوين أسرة قبل الزواج ويستعينان بالمشورة الأسرية التى ستمكنهم من إتخاذ القرار الذاتى بما إذا كان يمكنه تكوين أسرة يُتوقع أن تكون متماسكة. وقد سعت الدراسة الراهنة الى التعرف على أسباب هذا التفكك ومظاهر حدوثه بين المحيطين بمفردات العينة فى محاولة للوقوف على المعوقات التى أدت الى عدم استفادة المحيطين من الخدمات المشورية التى قد تحول دون الطلاق الفعلى وترأب صدع هذا التفكك على أسس علمية.

ورفع معدل الاستقرار المجتمعى بصفة عامة. وقد سبق عملية جمع البيانات اجراء زيارة ميدانية لمعهدى المشورة بمحافظتى القاهرة(كوتسيكا–المعادى) والمنصورة لاستطلاع أدوار المعاهد واجراء مقابلات نقاشية مفتوحة مع المستفيدين قبل تصميم أدوات جمع البيانات النهائى.

وترجع أهمية برامج التثقيف والتوعية قبل الزواج الى أنها أحد طرائق الانتقال الإيجابى نحو الزواج(Carroll, J. S., & Doherty, 2003; Stahmann, 2000) ; إذ يعتبر التثقيف قبل الزواج وسيلة لتجنب ارتفاع تكلفة الطلاق بالمجتمعات والأفراد(Carroll, J. S., & Doherty, 2003) والأسر . ولكن يظل السؤال قائمًا حول مدى فعالية أساليب التثقيف قبل الزواج كأداة مانعة للتفكك الأسرى (Carroll, J. S., & Doherty, 2003) ونظرا لأهمية التثقيف قبل الزواج فقد أصبح عنصرًا هاما فى السياسة العامة والتشريعات

القانونية بعديد من الولايات بالولايات المتحدة الأمريكية (J.-P. Laurenceau et al., 2004)، لذا نأمل أن تُسن التشريعات القانونية بمصر أيضا ليصبح التثقيف قبل الزواج شرطًا للزواج بجميع الأديان.

نطرح فيما يلى عناصر الاتفاق وعناصر الاختلاف بين طلاب الجامعة ودارسى المشورة :

١. عناصر الاتفاق بين عينة طلبة الجامعة وعينة الدارسين للمشورة:

٥٥% من عينة الطلاب الجامعيين أيدوا اهمية الاستعانة بمشير متخصص اكاديميا سبق له الدراسة والتخصص و ٦١% ينصحون بنشرها بالمؤسسات الاجتماعية والدينية واتفق ٥٨% من العينة على ان المشورة تُحدث تغييرًا جذريًا ، وتشير تلك النسب المرتفعة إلى التأكيد على فعالية برامج التأهيل التثقيفى الموجهة للمقبلين على الزواج ، كما تتفق مع فرضية دراسة (Larson & Holman, 1994) حينما افترض أن المخطوبين يمكنهم تغيير طبيعة وجودة العلاقة بين الخطيبين قبل الزواج.

ومن الناحية العملية اتفق ٦٨% من العينة على أنهم سيمارسون التدريبات التى يصممها لهم المُشير توجد علاقة معنوية قيمة معامل بيرسون ٠.٢٨٠بدلالة معنوية احصائيا ٠.٠٠٨ دالة عن ٠.٠١ بين النوع وتشجيع شريك الحياة عى الذهاب لمشير أسرى اذا وقعت مشكلة –وهذه النتيجة اتفقت مع فرضية (Lrason & Holman,1994) فى أن التغير المأمول سيتم بواسطة الخطبين كلاهما وسيؤدى الى تحقق مستوى عال من الرضا والاستقرار الزوجى، وهذا يرتبط بثقة ٤٠% من العينة فى قدرات المشير على حل المشكلات، ٢٤% من العينة ترغب فى تعلم إدارة المشاجرة الناجحة يليها ٢٢,٢ ترغب فى المشاركة ببرنامج قبل الارتباط، يليها ١٧,٢ % ترغب فى تعلم كيفية تحقيق التفاهم الزوجى، يليها ١٥,٢% ترغب

فى تعلم التربية الوالدية الصحيحة، ثم ٦,١% ترغب فى تعلم كيفية إدارة الأزمات. وتتفق ميول العينة نحو اكتساب مهارات معينة مع ما أشارت اليه البحوث التى أُجريت مع كل من الأزواج الشباب البالغين المتزوجين وغير المتزوجين إلى أنه يمكنهم الاستفادة من بناء المهارات المكثف قبل الزواج وبعده بفترة قصيرة(Bader ، Microys، Sinclair، Willett، Conway، 1980؛Guldner ، 1971؛Markman ، Floyd، ستانلي ، وستوراسلي ، ١٩٨٨ ؛ ميلر ، نونالي ، واكمان ، ١٩٧٦ ؛ نيكولز وآخرون ، ١٩٨٦ ؛ ريدلي ، جورجينسن ، مورغان ، وأفيري ، ١٩٨٢ ؛ Vogelsong & Ginsberg، 1977 (Station، Silliman، Child، Walter ، Anthony، و Family، ١٩٩٢).

٢. عناصر عدم الاتفاق بين عينة طلاب الجامعة وعينة الدارسين للمشورة:

أغلبية طلاب الجامعة لا يعرفون شيئا عن المشورة الأسرية بنسبة ٤٥% من اجمالى الذكور والاناث ثم ٢٠% ذكروا أن تنمية الأسرة أهم محور بالمشورة. بينما ٣٠% من الجنسين من عينة الدارسين بمعهد المنصورة اتفقوا على أن المشورة تشكل الوعى بمفاهيم الأسرة وتركيبها وأهميتها ثم ١٦% من الجنسين ذكورا أنها تشكل حوار ايجابى صحى داخل الأسرة ثم ١٤% تصحيح للمفاهيم وأدوار الذات، تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (رقبان et al., 2013) كلما كانت الخدمات التى تقدمها مراكز المشورة جيدة كلما ارتفع الوعى بالأدوار الزواجية.

٣. يشير ارتفاع أعداد المتزوجين طبقا للجدول رقم (٧) المستفيدين من جلسات المشورة بعد الزواج الى تمكن الكوادر القائمة على عملية التدريب أثناء الخطبة وقبل الزواج ، وعلى اكتسابهم ثقة المستفيدين ، وهذا يتفق مع نتائج تقويم مبادرة

(الأسرية، n.d.) بأن التدريب إذا تحققت أهدافه بشكل ينال رضا المتدربون وتتولد قناعة لديهم بأهميته بل وينصحون الآخرين بالالتحاق به لشعورهم بجدواه وأهمية تعميمه.

حادى عشر: توصيات الدراسة:

١. أن يتضمن المسح الديموجرافى الصحى القومى بيانات عن مشاركة الفتيات قبل الزواج ببرامج التثقيف الأسرى أو التوعية، وكذا للمتزوجات نسبة لجوءهن للاستشارات الأسرية أو لحضور ندوات أو محاضرات تثقيفية لدرجة أنه حتى المامهن بوسائل تنظيم الأسرة محدود للغاية طبقا لنتائج المسح الديموجرافى الصحى لعام ٢٠١٤ للعينة التى قاربت ٢٢٠٠٠ سيدة بمصر مما انعكس سلبا على اتجاهاتهن وسلوكهن الانجابى والذى أشار الى أن ٢٣% من العينة اتخذن قرار تنظيم الأسرة بمفردهن و٧٥% اشترك الزوج معهن باتخاذ القرار. ٧ %فقط من السيدات اللاتي قامت بزيارة مكان يقدم خدمة صحية وحصلت على معلومة صحية تتعلق بتنظيم الأسرة خلال الزيارة (المسح الديموجرافى الصحى2014) .

٢. إجراء دراسات تقويمية مستمرة على اسس موضوعية علمية ، لقياس مدى تحقق الأهداف المرجوة على المستويات الاستراتيجية القومية والجماعية، ومتابعة نهجيات وأنشطة التدريب بحيث تكون أكثر ملاءمة وتحقق فعالية وكفاءة عالية أكثر من مجرد التلقين.

٣. تطبيق منهجيات المشورة الأسرية بمعاهد المشورة بدول العالم المختلفة إذ أنها ستسسهم بشكل مباشر فى تحسين مؤشرات اختيار شريك الحياة وبالتالى تنخفض معدلات التفكك الأسرى بعد الزواج، كما أنها ستسهم بشكل مباشر أيضا فى تحسين طرق تربية الأبناء وعلاقاتهم مع الآباء.

٤. تصميم تطبيقات تكنولوجية مدروسة على أسس علمية تحوى عناصر برامج التأهيل قبل الزواج، وإتاحتها للشباب مجانا، بهدف توفير المعلومات على الهواتف المحمولة، تحت إشراف الجهات المعنية .

٥. أن تستمر إجراءات التقويم مرتبطة بالأهداف التى صُمم برنامج التأهيل قبل الزواج من أجل تحقيقها.

مراجع أجنبية

1. A., F. (1988). Between Husbands and Wives, communication in marriage. Sage Publishers.

2. Al.2009, E. et al. 2003; L. 2005; V. et al. 2005; V. P. et. (n.d.). The effectiveness of Families First services: An experimental study. Children and Youth Services Review 27(5), 499–509.

3. Bader, E., Microys, G., Sinclair, C., Willett, E., & Conway, B. (1980). Do Marriage Preparation Programs Really Work?: A Canadian Experiment. Journal of Marital and Family Therapy, 6(2), 171–179. https://doi.org/10.1111/j.1752-0606.1980.tb01303.x

4. Barros-Bailey, M., & Bailey, M. B. (2015). Ethics and the family in rehabilitation counseling. Journal of Rehabilitation, 81(2), 32.

5. Baucom, D. H., Hahlweg, K., Atkins, D. C., Engl, J., & Thurmaier, F. (2006). Long-term prediction of marital quality following a relationship education program: Being positive in a constructive way. Journal of Family Psychology, 20(3), 448–455. https://doi.org/10.1037/0893-3200.20.3.448

6. Bergin, A. E., & Jensen, J. P. (1990). Religiosity of psychotherapists: a national survey. Psychotherapy, 27, 2-7.

7. Blanchard, V. (2008). Does marriage and relationship education improves couple ecommunication? Brigham Young University.

8. Carlson, J. D., & Robey, P. a. (2011). An Integrative Adlerian Approach to Family Counseling. Journal of Individual Psychology, 67(3), 232–244.

http://search.ebscohost.com.ezproxy.vccs.edu:2048/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=74566905&site=ehost-live

9. Carroll, J. S., & Doherty, W. J. (2003). Evaluating the effectiveness o f premarital prevention programs: A meta-analytic review o f outcome research. FamilyRelations, 52, 105–118.

10. Childs, G. (2009). Marriage preparation education programs: an evaluation of essential elements of quality [Briham Young University]. contentdm.lib.byu.edu/ETD/image/etd2983.pdf

11. E.Seiberg. (1985). Family communication. Gardner Press.

12. Elliott, B. A., Gessert, C. E., & P.-M. (2009). Family decision-making in advanced dementia: narrative and ethics. Scandinavian Journal of Caring Sciences, 23(2), 251–258.

13. Futris, T. G., Barton, A. W., Aholou, T. M., & Seponski, D. M. (2011). The impact of PREPARE on engaged couples: Variations by delivery format. Journal of Couple and Relationship Therapy. https://doi.org/10.1080/15332691.2011.539175

14. Gingerich, W. J., Kim, J. S., Stams, G. J. J. M., & Macdonald, A. J. (2011). Solution-Focused Brief Therapy Outcome Research. In Solution-Focused Brief Therapy: A Handbook of Evidence-Based Practice. https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780195385724.003.0043

15. Harman, J. (2011). Confidentiality in family dispute resolution and family counselling: Recent cases and why they matter. Journal of Family Studies, 17(3), 204–212. https://doi.org/10.5172/jfs.2011.17.3.204

16. http://www.helwan.edu.eg/. (n.d.). http://www.helwan.edu.eg/?s=مودة

17. https://futureuae.com/ar/Activity/Item. (n.d.). No Title.

18. https://www.masress.com/rosadaily/1048745. (2018).

19. Larson, J. H., & Holman, T. B. (1994). Premarital Predictors of Marital Quality and Stability. Family Relations. https://doi.org/10.2307/585327

20. Laurenceau, J.-P., Stanley, S. M., Olmos-Gallo, A., Baucom, B., & Markman, H. J. (2004). Community-based prevention of marital dysfunction: Multilevel modeling of a randomized effectiveness study. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 72(6), 933–943. https://doi.org/10.1037/0022-006X.72.6.933

21. Laurenceau, J. P., Barrett, L. F., & Rovine, M. J. (2005). The interpersonal process model of intimacy in marriage: A daily-diary and multilevel modeling approach. Journal of Family Psychology. https://doi.org/10.1037/0893-3200.19.2.314

22. Markman, H. J., & Floyd, F. (1980). Possibilities for the prevention of marital discord: A behavioral perspective. American Journal of Family Therapy. https://doi.org/10.1080/01926188008250355

23. mashora. (n.d.). http://mashora.org

24. Maslow, A. (1943). Maslow's Hierarchy of Needs - Learning Theories. A Theory of Human Motivation.

25. McGeorge, C. R., & Carlson, T. S. (2006). Premarital education: An assessment of program efficacy. Contemporary Family Therapy, 28(1), 165–190. https://doi.org/10.1007/s10591-006-9701-8

26. Mcgeorge, C. R., & Carlson, T. S. T. S. (2006). Premarital Education: An Assessment of Program Eficacy *. Contemporary Family Therapy, 28(March 2006), 165–190. https://doi.org/10.1007/s10591-006-9701-8

27. Nedumaruthumchalil, G. (n.d.). and Family Therapy.

28. Nickols, S. A., Fournier, D. G., & Nickols, S. Y. (1986). Evaluation of a Preparation for Marriage Workshop. Family Relations. https://doi.org/10.2307/584518

29. Nystul, M. S. (2020). Marriage and Family Counseling. Introduction to Counseling: An Art and Science Perspective, 74(December), 326–359. https://doi.org/10.4135/9781071801222.n10

30. Oryan, S., & Gastil, J. (2013). Democratic parenting: Paradoxical messages in democratic parent education theories. International Review of Education, 59(1), 113–129. https://doi.org/10.1007/s11159-013-9351-7

31. Sauber, S. R., L'Abate, L., & Weeks, G. R. (1985). Family therapy: Basic concepts and terms. Rockville, MD:Aspen.

32. Singh, M. (2013). A study of the extent, patterns and causes of domestic violence as reported by women seeking counseling at family counseling centers in Chandigarh. Indian Journal of Health and Wellbeing.

33. Singh, M. (2014). a study of the services being provided by family counseling centers in Chandigarh. Indian Journal of Health and Wellbeing.

34. Snell-Johns, S. & M. (2004). Evidence-based solutions for overcom- ing access barriers, decreasing attrition and promoting change with underserved families. Journal of Family Psychology, 18, 19–35.

35. Stahmann, R. F. (2000). Premarital counselling: A focus for family therapy. Journal of Family Therapy. https://doi.org/10.1111/1467-6427.00140

36. Station, E., Silliman, B., Studies, C., Schumm, W. R., Jurich, A. P., Studies, F., & Hall, J. (1992). Young Adults'Preferences for

Premarital Preparation Program Design : An Exploratory study *. 14(February), 89–100.

37. Szapocznik, J.W.M.Foote, F., Perez-Vidal, A.&Harvis, O. E. (1983). Conjoint versus one person family therapy: Some evidence for the effectiveness of conducting family therapy through one person. Journal of Consulting and Clinical Psychology,51, 889–899.

38. Webster-Stratton, C. (n.d.). The effects of father involvement in parent training for con- duct problem children. Journal of Child Psychology & Psychiatry & Allied Disciplines, 26, 801–811.

39. Wright, L, Watson, W. L., & Bell, J. M. (1996). Beliefs: The heart of healing in families and illness. New York: Basic Books.

40. Young People Awareness With Marital Role. Journal of Agricultural Economics and Social Sciences, 4(7), 1461–1473.

41. Zahra Bostani Khalesi, M. S. (2017). challenges of premarital program in Iran. Journal of Holistic Nursing and Midwifery., 27(1), 13–14.

مراجع عربية

١. الأسرية، ج. ا. ل .(n.d.). قياس أثر برنامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج ٢٠١٠-٢٠١٨ .

٢. الخولى، س. (١٩٨٦). الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية.

٣. العظيم،س. س. ع. (٢٠٢٠). المداخل النظرية المفسرة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعى والتفكك الأسرى. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية-جامعة الكويت،٩(٣٣،١–٧٠).

٤. المسح الديموجرافى الصحى. (٢٠١٤)

٥. النابلس،م .(n.d.). العلاج النفسى العائلى. دار النهضة.

٦. حلمى،إ. ا. (٢٠١٣). علم اجتماع الزواج والأسرة- رؤية نقدية للواقع والمستقبل. مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. رقبان،ن،شعيب،ه. ا،& السرسى، ه. (٢٠١٣ the Role of Mashora) Centers Are To Provide

٨. ماى،ر. (٢٠٠٥). فن المشورة وكيف تكسب تمنح الصحة النفسية. مكتبة دار الكلمة.

٩. والجويسر،غيداء، آ. م. (٢٠١٣). دور برامج التأهيل فى التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة "دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة." مجلة الملك عبد العزيز:الآداب والعلوم الانسانية، ٢١، ١٢٧–١٦٤ .

مواقع الكترونية

١. https://doi.org/10.21608/jaess.2013.43734

٢. https://almawaddah.org.sa/sites/default/files/ قياس أثر تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواجpdf.

٣. https://www.unicef.org/egypt/sites/unicef.org.egypt/files/2018-05/Egypt_Demographic_and_Health_Survey_2014_AR.pdf

٤. جريدة الوطن https://www.elwatannews.com/news/details/4424248

٥. http://mashora.org/Course/Detail/1 -2018,

٦. https://www.kau.edu.sa/Files/320/Researches/66539_38068.pdf

Obstacles to benefiting from pre-marital rehabilitation programs in Egypt

An analytical descriptive study on a sample of beneficiaries

Abstract:

The study describes the obstacles to benefiting from the roles implemented by some academic institutes for family counseling in Egypt, as well as official and civil premarital intervention programs, which all work to achieve a positive intervention that contributes to reducing family disintegration rates and raising the rate of community stability in general. The data collection process was preceded by a field visit to the counseling institutes in the governorates of Cairo (Kotsica-Maadi) and Mansoura to formulate data collection tools. The application of a questionnaire and Likert scale tool was made for 56 male and female students at the institute, in addition to collecting data from a sample of 89 undergraduates from Helwan and Menoufia universities from different disciplines. The value of measuring the validity and reliability of the data collection tool with university students amounted to 0,867 on the Cronbach alpha scale and the tool for collecting data with students at Al-Masnoura Institute in Mansoura, the value of Cronbach's alpha coefficient = 0.759. The study concluded that there is an inverse correlation with a value of -.276 with Pearson's coefficient with a significant and statistical significance at 0.01 and a significant difference between first-year students (61.6%) of the total sample of students and their knowledge of "Mawadda" National program, also a strong, direct correlation between age was found. The student's desire to carry out individual sessions with the counselor to get solutions to their personal and family problems, its value is 0.225 with Pearson coefficient with a statistical significance of 0.01, and also with the desire to attend premarital educational courses significant at 0.05, with a value of Pearson's coefficient of 0.310. There was also a significant**

relationship at 0.294 with Pearson's coefficient at 0.01 between the increase in awareness and advice to apply counseling in all social and religious institutions and the family cohesion of the sample. The counseling institutes and the Mawadda Program have also agreed to formulate semi-unified intellectual and cognitive goals that will positively affect and lead to modifying the thinking, attitudes and behavior of young people towards marriage, family and reproductive health.

Descriptors: Family counseling; National "Mawada" pre-marital Program; Pre-Marital programs

Obstacles to benefiting from pre-marital rehabilitation programs in Egypt

An analytical descriptive study on a sample of beneficiaries

Dr. Eman Nasry Daoud Shenouda
Assistant Professors, Sociology Department
Faculty of Arts, Helwan University